الأسرى: مستعدون لصفقة تبادل تشمل الصبيحي وناصر هادي

احتجاجات شعبية ضد المرتزقة في حضرموت وتعز والخوخة

العزي: السفير البريطاني طلب القيام بأنشطة تخريبية ضد حكومة الإنقاذ

الأحد
13 يونيو 2021م

3 ذي القعدة 1442هـ
العدد (1174)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بعد فضيحة الأسلحة التي قدمتها لـ «القاعدة» و «داعش» في البيضاء:

الوكالة الأمريكية للتنمية (USAID) تساند المرتزقة في مأرب

«إغاثات عسكرية» أمريكية للتكفيريين!

السعودية تعلن فتح موسم الترفيه وتمنع الحج للعام الثاني

الإعلان يتزامن مع استقدام الأجانب المشاركين في نوادي الانحلال الأخلاقي

مفتي الديار اليمنية: منع السعودية للحج خيانة للإسلام والمسلمين

للعام الثاني تواليا

بيت الله مغلق أمام الحجيج

تعزيزاتٌ جديدةٌ للاحتلال الإماراتي إلى جزيرة ميون

المسيرة : متابعات

أفرغت سفينةٌ تابعةٌ للاحتلال الإماراتي، أمس السبت، معداتٍ عسكريةً ضخمةً في جزيرة ميون اليمنية الواقعة في مضيق باب المندب الاستراتيجي.

وأظهرت بياناتٌ ملاحيةٌ عبر الأقمار الصناعية وصولَ سفينة الشحن الإماراتية «نعيمة» إلى جزيرة ميون، مساءَ أمس الأول، بعد أيَّام من وصولها إلى ميناء المكلا في ٧ يونيو الجاري، ثم تحَرّكت باتّجاه جزيرة ميون، ووصلت إليها، مساء أمس الأول الجمعة، حَيثُ أفرغت معداتٍ عسكريةً في وأجهزةً ومعداتٍ تجسُّسية، قبل أن تواصل طريقَها إلى ميناء المخاء غربي محافظة تعز.

وكانت وكالةُ «أسوشيتد برس» الأمريكية قد كشفت في وقت سابق من يونيو الجاري عن وجود قاعدة جوية غامضة تم إنشاؤها في جزيرة ميون الاستراتيجية بالقرب من مضيق باب المندب.

وحصلت الوكالة على صور بالأقمار الصناعية يظهر فيها مدرج بطول ١,٨٥ كيلومتر في الجزيرة إلى جانب ٣ حظائر للطائرات، ونقلت عن مسؤولين مرتزِقة في حكومة الفارّ هادي أن الاحتلال الإماراتي هو من يقف وراء بناء هذه القاعدة العسكرية رغم إعلانها الخادع والكاذب نهاية العام المنصرم بسحب قواتها من اليمن.

محتجون غاضبون يقتحمون مركز الشرطة في الخوخة المحتلّة ويغلقونه بالقوة

المسيرة : متابعات

على غرار المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، اندلعت احتجاجاتٌ شعبيّة غاضبة في مدينة الخوخة المحتلّة، أمس السبت؛ للتنديد بالانفلات الأمني واستمرارِ جرائم القتل والاغتيالات.

وأوَضحت مصادرُ محليةٌ في الخوخة، التابعة لمحافظة الحديدة، والواقعة تحت سيطرة قوات ما يسمى «حُرَّاس الجمهورية» التابعة للخائن طارق عفاش، أن عشرات المحتجين أغلقوا الشوارعَ الرئيسيةَ في المدينة، وقاموا بإحراق الإطارات ومنع حركة المرور، كما قاموا باقتحام مركَز الشرطة وإغلاقه، وطرد الجُنود العاملين فيه؛ وذلك احتجاجاً على فشل الأجهزة الأمنية في القبض على قتَلة المواطن أحمد عمر بهيدر، أحد أبناء المنطقة.

وأكّدت المصادرُ أن مدينة الخوخة تشهدُ توتراً كَبيراً بين قوات ما يسمى المقاومة التهامية وبين قوات المرتزِق طارق عفاش، الموالين للاحتلال الإماراتي، على خلفية استهداف الأخير للقيادات العسكرية التهامية، مبينَةً أن ما يسمى المقاومة التهامية أغلقت في وقت سابق المَجْمَعَ القضائي بالخوخة ومنعت العملَ فيه حتى اللحظة.

اغتيالُ قيادي عسكري موالٍ للاحتلال الإماراتي في أبين

المسيرة : متابعات

المسيرة | متابعات:

شهدت محافظةُ أبين المحتلّة، أمس السبت، جريمةَ اغتيال جديدة طالت قيادياً عسكرياً في ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وذلك بعد ساعات من عملية استهداف قوات تابعة للمجلس راح ضحيتها أكثرُ من ١٠ قتلى ومصابين، بانفجار دراجة نارية مفخخة استهدفت ناقلة تحمل عشرات المجندين المرتزِقة في زنجبار.

وكشفت مصادرُ مطلعةٌ، أمس السبت، عن اغتيال مدير إدارة الرقابة والتفتيش بقوات ما يسمى الدعم والاسناد، برصاص مجهولين، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وبحسب المصادر، فقد جَدَّدَ ما يسمى الانتقالي اتّهامَه لقواتِ الفارّ هادي وحزب الإصلاح، بالوقوف وراء تلك الجرائم والاغتيالات التي تستهدف قياداتِه وكوادرَه ومليشياته، موضحةً أن توقيتَ استهداف ما يسمى الحزام الأمني في أبين يشير إلى أن هذا الفصيل الذي تمرد خلال الفترة الماضية ورفض مساعي أبو ظبي لتغيير قائده المرتزِق عبداللطيف السيد، الذي اتهم بالتآمر مع الفارّ هادي لاقتحام عدن في أغسطُس من العام ٢٠١٩، قد يكونُ ضمن تصفياتٍ داخلية وبضوءٍ أخضرَ من الاحتلال الإماراتي.

بتنسيق من الاحتلال الإماراتي

مصادِرُ إعلامية: الخائنُ طارق عفاش يستجدي الدعمَ الروسي ويطمئنُها بشأن ميون

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمسِ السبتَ، تفاصيلَ زيارة الخائن طارق عفاش إلى روسيا بتنسيقٍ مباشرٍ من دولة الاحتلال الإماراتي، والتي هدفت لترتيب أوضاع آل عفاش ودعمهم في أية مرحلة جديدة قد تشهدُها اليمنُ، وضمان بقائهم ضمن المشهد السياسي.

وأشَارَت المصادر إلى أن النقاشات التي دارت بين المرتزِق طارق صالح ومسؤولين روس، على رأسهم نائب وزير الخارجية، سيرغي فيرشينين، تطرقت لترتيب وضع عائلة آل عفاش لمرحلة ما بعد اتّفاق السلام، لافتةً إلى حديث الخائن طارق عن العقوبات المفروضة على نجل عمِّه المرتزِق أحمد علي، المعيَّنُ من قبل الفارّ هادي سفيراً لدى أبو ظبي.

ووفقاً للمصادر، فقد رتَّبت أبو ظبي الزيارةَ في وقت مبكر نهايةَ الجمعة الماضية، في إطار مساعيها لإيجاد موطئ قدم لتيارها بالمؤتمر الشعبي العام بقيادة نجل الرئيس السابق صالح، حَيثُ يشير اصطحابُ الخائن طارق عفاش لكبار قادة قواته، على رأسهم قائد ما يسمى خفر السواحل في الساحل الغربي، المرتزِق عبدالجبار الزحزوح، إلى أن الاحتلال الإماراتي يرغب بإغراء روسيا في ظل حراكها لإنشاء قواعدَ عسكرية في باب المندب، كما يؤكّدُ وصولُ قيادات مرتزِقة في المؤتمر ضمن الوفد، إلى مساعي أبوظبي إعادةَ إحياء تيار صالح في المؤتمر وتسويقه؛ لسحب البساط من تحت أقدام الفارّ هادي الذي يحاولُ الاستحواذَ على الحزب بعد رحيل عفاش.

وبيّنت المصادرُ أن توقيتَ زيارة المرتزِق طارق عفاش إلى روسيا، الذي يأتي متزامناً مع انتخاب دولة الاحتلال الإماراتي عضواً في مجلس الأمن، يشير إلى أن أبوظبي تسعى لاستخدام منصبها لتحريك رفع العقوبات عن نجل صالح، وهي رسالة لطالما خشيتها حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح.

من جانب آخر، أوضح مراقبون سياسيون أن زيارةَ الخائن طارق إلى موسكو ضمن قياداتٍ عسكريةٍ مرتزِقةٍ في ما يسمى خفر السواحل المدعوم من الاحتلال الإماراتي، تأتي في إطار تبرئة أبو ظبي من اتّهامات دولية لها بالسيطرة واحتلال الجزر اليمنية الاستراتيجية واتِّخاذها قواعدَ عسكرية.

وبحسب المراقبين، فَإنَّ زيارةَ المرتزِق طارق عفاش إلى موسكو لم تكن رسميةً، أي أن الخارجية الروسية لم تقدم دعوةً رسميةً له، بل جاءت وفق تنسيقٍ من الخارجية الإماراتية؛ وذلك بهَدفِ طمأنةِ روسيا من التحَرُّكات الإماراتية والأمريكية والإسرائيلية في جزيرة ميون المحتلّة، وأن ما تم كشفُه عن قيام أبو ظبي بإنشاءِ قاعدة عسكرية في جزيرة ميون مبالَغٌ فيه، وأن الجزيرة الاستراتيجية تخضعُ لسيطرة طارق عَفَّاش.

احتجاجاتٌ ضد وزير داخلية الفارّ هادي بحضرموت

المسيرة : متابعات

نَفَّذَ المئاتُ من منتسبي الأمن في محافظة حضرموت المحتلّة، أمس السبت، انتفاضةً عارمةً واحتجاجاتٍ غاضبةً ضد المرتزِق إبراهيم حيدان، وزير داخلية الفارّ هادي، على خلفيه قيامِه بنهب أراضيهم والتبرع بها لصالح آخرين.

وقال منتسبو الأمن المحتجون: إنَّ المرتزِقَ حيدان تبرع بأراضٍ خَاصَّة بهم تم صرفُها لهم قبل سنوات، وبتواطؤ مع المحافظ المرتزِق فرج سالمين البحسني، وإعطائها لبناء مستشفى لأمراض القلب بدعم مشترك من مؤسّسة القلب ومؤسّسة صناع المعروف، متهمين الوزيرَ والمحافظ المرتزِقين بعقد صفقات مشبوهة من وراء ذلك.

وأشَارَ الجنودُ المحتجون إلى أن المساحةَ التي تبرع بها وزير داخلية الفارّ هادي، شملت أيْضاً معسكراً تابعاً للأمن دون إشعارهم.

وكان وزيرُ داخلية الفارّ هادي ومحافظُ حضرموت المرتزِق فرج البحسني، قد وضعا الأحد، ٦ يونيو الجاري، حجر أَسَاس مشروع المستشفى الخَاصَّة بالقلب، الذي سيتم بناؤه فوق أراضٍ سكنية تم صرفها مسبقًا لمنتسبي الأجهزة الأمنية.

بعد فضيحة الأسلحة التي قدمتها لجماعات «القاعدة» و «داعش» في البيضاء

عينُ الوكالة الأمريكية للتنمية (USAID) على مأرب:

«إغاثاتٌ عسكرية» جديدة للتكفيريين؟!

المسيرة : خاص

يعودُ الدورُ المشبوهُ الذي تمارسُه «الوكالةُ الأمريكية للتنمية الدولية» في اليمن، إلى الواجهة، مجدّدًا، مع الإعلانِ عن «تمويلٍ» جديدٍ ستقدمُه الوكالةُ لمحافظة مأرب التي تسعى الولايات المتحدة منذ مدة، وبوضوح، لإنقاذ مرتزِقة العدوان فيها، وهو الأمر الذي يستدعي التدقيقَ في طبيعة هذا «التمويل»، بعد انكشاف قيام الوكالة الأمريكية، في وقت سابق، بتقديم أسلحة ودعم عسكري لعناصر التنظيمات التكفيرية في محافظة البيضاء، خلف الواجهة «الإنسانية».

مكتبُ شؤون الشرق الأدنى بالخارجية الأمريكية، أوضح في حسابه الرسمي على تويتر، أمس السبت، أن المبعوثَ الأمريكي لليمن، تيم ليندركينغ، التقى مع مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، سمانثا باور؛ «لمناقشة الحاجة إلى المزيد من المانحين لتقديم التمويل الإضافي لمعالجة الأزمة المتنامية في مأرب».

هذا الإعلان يثير العديد من الشكوك لعدة أسباب منطقية، أبرزها أن الوكالة المذكورة كانت تعرضت لفضيحة مدوية العام الماضي، عندما كشفت القوات المسلحة عن مشاهد تعرض كميات كبيرة من الأسلحة، تحمل شعار هذه الوكالة (التي يُفترَضُ أن عملَها إنساني)، وقد كانت تلك الأسلحةُ بحوزةِ عناصر التنظيمات التكفيرية، وعلى رأسها «القاعدة»، في محافظة البيضاء، الأمر الذي مثل دليلاً واضحًا على أن الوكالة الأمريكية تستخدم العمل الإنساني والإغاثي كواجهة للتغطية على العمل الاستخباراتي والعسكري.

وحاولت الولاياتُ المتحدة آنذاك، التغطيةَ على تلك الفضيحة بسرعة، إذ لجأت بعدَ يوم واحد إلى الإعلان عن ضبط «شُحنة أسلحة إيرانية» مزعومة قبالة السواحل اليمنية، لتفادي التداعياتِ التي قد يسببها انكشافُ «الواجهة الإنسانية» لدعم التنظيمات التكفيرية في اليمن.

وبالنظر إلى أن مأرب، قد تحولت إلى وكر رئيسي لعناصر التنظيمات التكفيرية التابعة للعدوان، والذين قدم الكثير منهم من محافظة البيضاء للقتال إلى جانب المرتزِقة، ثم بالنظر أيضاً إلى المحاولات الأمريكية المعلنة والمتواصلة لإنقاذ تلك التنظيمات في مأرب، من خلال العمل على إيقاف التقدم المتواصل لقوات الجيش واللجان الشعبيّة، خلف واجهة «السلام» و«الإنسانية»، فَإنَّ الشكوك تتضاعف بشكل كبير، حيال «التمويل» الذي ستقدمه الوكالة الأمريكية التي انكشفت حقيقتها كواحدة من أدوات تقديم الدعم العسكري الأمريكي للتكفيريين والمرتزِقة في اليمن.

وفي ظل ذلك، ليس من المستبعَدِ أن تكونَ الولاياتُ المتحدة قد كلفت «الوكالة» بإرسال دعم إضافي لقوات المرتزِقة والتكفيريين في مأرب، تحت الغطاء الإنساني، فالتوقيت والظروف السياسية والعسكرية ترجح إقدام الولايات المتحدة على مثل هذه الخطوة، خُصُوصاً وأن الواجهة «الإنسانية» توفر لإدارة بايدن غطاءً للتهرب من الضغوط التي تواجهها بخصوص استمرار دعم العدوان على اليمن.

ومنذ تعيين المبعوث الأمريكي لليمن، كانت مهمتُه الرئيسيةُ هي إيقافَ تقدم القوات الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب، عبر حشد الضغوط وابتزاز صنعاء بالملف الإنساني، ومع فشل هذا المسار، وتمسك صنعاء بضرورة الفصل بين الملف الإنساني والملفات العسكرية والسياسية، فَإنَّ قيام الولايات المتحدة (التي تبدي انزعَاجاً واضحًا من انسداد أفق الابتزاز) بدعم المرتزِقة والتكفيريين في مأرب عسكريًّا، تصرف متوقع ولن يكون مفاجئاً أو غريباً.

محطاتٌ من تأريخ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

الدورُ المشبوهُ للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لم يُكشَفْ في اليمن فحسب، إذ يحتوي تأريخ الوكالة في العديد من البلدان على محطات مماثلة لما كشفته القوات المسلحة اليمنية.

في سبتمبر ٢٠١٣، نشر موقعُ «بليز ميديا» الأمريكي خبراً بعنوان «هل تستفيد المجموعات المرتبطة بالقاعدة في سوريا من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية؟» وذلك بعد انتشار صور تظهر بعض «المساعدات» التي تحمل شعار الوكالة في أيدي قيادات وعناصر التكفيريين، وأشَارَ الموقع إلى أن هذه «المساعدات» كانت متوجّهةً في الأصل إلى عناصر ما كان يسمى بـ«الجيش السوري الحر»، أي أن عمل الوكالة يرتبط فعلاً وبشكل واضح بالأهداف والمصالح السياسية والعسكرية للولايات المتحدة الأمريكية.

وتناولت عدةُ تقاريرَ ودراسات إعلامية الدورَ المشبوهَ الذي تقوم به الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في فلسطين المحتلّة، حَيثُ تمارس مهاماً استخباراتية، وتجمع معلوماتٍ عن المقاومة الفلسطينية، بالتوازي مع العمل بشكل «ناعم» على استهداف المجتمع من خلال تسييس المساعدات وجعلها مرتبطةً بمعاييرَ تخدُمُ التوجُّهاتِ الأمريكية والإسرائيلية، بما يساعدُها على التغلغُلِ أكثرَ داخلَ فلسطين؛ لممارسة مهامها العدائية.

وتذكر تقاريرُ متنوعةٌ أن الوكالة تمتلكُ تأريخاً حافلاً بالأعمال الاستخباراتية التي نفذتها في بلدان عدة تعرضت للاستهداف الأمريكي، مثل فنزويلا وكوبا وبوليفيا، وقد وصل نشاط الوكالة إلى حَدِّ تمويل وإنشاء خلايا معارضة لقلبِ أنظمة الحكم.

ويذكر باحثون عراقيون أن الوكالةَ دخلت العراق عام ٢٠٠٣، لكنها لم تُعلِنْ عن أي نشاط رسمي سوى عام ٢٠١٢، أي أنها كانت طيلةَ ذلك الوقت جزءاً لا يتجزأ من قوات الاحتلال الأمريكي وتشكيلاتها العسكرية والاستخباراتية.

مليشيات الاحتلال تعتدي على المحتجين:

احتجاجاتٌ في مدينة تعز ضد فساد المرتزِقة وتردي الأوضاع الخدمية والمعيشية

المسيرة : خاص

شهدت مدينةُ تعز الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس السبت، احتجاجاتٍ شعبيّةً منددةً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمات والفوضى المُستمرّة؛ بسَبب الانفلات الأمني والصراعات الداخلية بين المرتزِقة الذين لجأت عصاباتُهم إلى الاعتداء على المتظاهرين.

وأوضحت مصادر محلية أن عدداً من أبناء المحافظة خرجوا للتظاهر عند جولة العواضي، وسط المدينة، رافعين شعاراتٍ ولافتاتٍ منددة بفساد سلطة المرتزِقة وقياداتها، ومطالبة برحيلهم.

وندّد المحتجون أيضاً بتردي الأوضاع الخدمية داخل المدينة، وتدهور الحالة المعيشية، نتيجةَ غلاء الأسعار والتدهور المتسارع للعُملة.

وقالت المصادر: إن قوةً تابعةً لما يسمى «إدارة أمن تعز» التي تتبع المرتزِقة، قامت بالاعتداء على المتظاهرين بالرصاص الحي لتفريقهم.

وأفَادت المصادر بوقوعِ إصابات في صفوف المتظاهرين الذين لاحقتهم قوات المرتزِقة أثناء التظاهر.

وتشهد مدينة تعز احتجاجات شعبيّة متواصلة ضد فساد وانتهاكات سلطة المرتزِقة التي حوّلت المدينة إلى مسرح للفوضى والجرائم، في الوقت الذي تتصاعدُ فيه معاناةُ السكان، نتيجةَ تفاقم الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تدهور العُملة المحلية هناك؛ بسَببِ سياسات تدمير الاقتصاد التي تمارسها حكومةُ المرتزِقة بإيعاز من تحالف العدوان.

وتلجأ بعضُ فصائل المرتزِقة وعلى رأسها ما يسمى حزب «الإصلاح» إلى محاولة ركوب موجة الاحتجاجات في كثيرٍ من الأوقات؛ لخداع المواطنين وحرفِ مسار الاحتجاجات، وَأيْضاً لتصفيةِ حساباتٍ مع الخصوم والمنافسين داخل المدينة.

وتشهد المدينةُ أيْضاً صراعاتٍ متواصلةً بين فصائل مرتزِقة العدوان، حَيثُ تندلعُ بشكل متكرّر مواجهاتٌ مسلحةٌ فيما بينهم داخل الأحياء السكنية، كما تتكرّر عملياتُ الاغتيال المتبادلة بينهم، الأمر الذي يضاعفُ مستوى الفوضى.

النظام السعوديّ يعلنُ منعَ الحج بذريعة كورونا ويستقدم المزيد من المشاركين في نوادي الانحلال الأخلاقي

مفتي الديار اليمنية: السعوديّة تتخذ قراراتها بما يخدم الأعداء وتتصرف بفريضة الحج دون مشاورة الأُمَّـة

للعام الثاني على التوالي.. المسجدُ الحرامُ مغلَقٌ أمام حجاج بيت اللّه

المسيرة : متابعات

أعلن النظامُ السعوديّ، أمسِ السبتَ، إغلاقَ بيت الله الحرام أمام الحجاج المسلمين للعام الثاني على التوالي، بذريعة فيروسِ كورونا، في الوقت الذي يسمحُ بتوافد الوافدين للمملكة من كُلّ البلدان الأجنبية؛ للالتحاق بـ«نوادي» الانحلال الأخلاقي، و«الكازينوهات» و«المراقص» وساحات «الحفلات الماجنة».

وقال النظام السعوديّ، أمس في بيان لما يسمى «وزارة الحج والعمرة» التابعة لبن سلمان: إن الحج هذا العام سيقتصرُ فقط على المواطنين داخل المملكة بواقع لا يتجاوز عشرات الآلاف، متذرِّعاً بتطور فيروس كورونا، وذلك بالتزامن مع دعوات جديدة لما يسمى «هيئة الترفيه» للسياح والمقيمين داخل المملكة للحضور الحاشد والمشاركة الواسعة في الحفلات الغنائية والبارات الرامية إلى الانحلال الأخلاقي، وبهذا يؤكّد النظام السعوديّ امتثالَه لرغبة أعداء الدين من اليهود والنصارى الذين عملوا جاهدين لإلغاء فريضة الحج، بعد أن جعلوه طيلةَ السنوات الماضية فارغَ المضمون ومحطةً يعتلي منابرَها «علماءُ» الدفع المسبق لتوجيه الدعوات للمستكبرين والطغاة بالتمكين والنصر، وشحن الأُمَّـة طائفيا وعقائدياً بما يخدم السياسات والممارسات الصهيو أمريكية في كُلّ بلدان العالم العربي والإسلامي.

وفي سياق ذلك، استنكر مفتي الديار اليمنية، رئيس رابطة علماء اليمن، العلامة شمس الدين شرف الدين، ما يمارسه النظامُ السعوديّ من تطاول على حُرمة بيت الله وركن من أركان الإسلام.

وقال مفتي الديار اليمنية، أمس في تصريحات للمسيرة: إن «السعوديّة تتخذُ قراراتها بشأن الحج بمعزل عن بقية المسلمين ودون التشاور مع الدول الإسلامية».

وَأَضَافَ العلامة شرف الدين لقناة المسيرة: «الكيانُ السعوديُّ دخيلٌ على الأُمَّـة ويحاربُ الإسلامَ من حَيثُ لا يشعر المسلمون».

وتساءل العلامة شمس الدين شرف الدين بقوله: «إذا كانت السعوديّة حريصةً على حياة الناس وراحتهم فلماذا تضيق على أصوات المساجد فيما تسمح بأصوات الملاهي الليلية؟».

وأكّد رئيسُ رابطة علماء اليمن أن «الحكام السعوديّين قادوا الأُمَّـةَ للخضوع للمشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة وخانوا الإسلام والمسلمين».

بفارق الأوضاع بين المحافظات المحتلّة والحرة.. طرد الاحتلال وأدواته الحل الأمثل لكل اليمنيين

المسيرة : خاص

تعيشُ المحافظاتُ المحتلّـة أوضاعاً عصيبةً على كُـلّ المستويات، عصفت بالمواطنين جراء التدهور المعيشي وغلاء الأسعار وانفلات الوضع الأمني، ما جعل جرائمَ القتل والتصفيات والسطو الاختطافات تسود بشكل كبير على الوضع اليومي، وهو ما أشعل الاحتجاجاتِ الشعبيّةَ الغاضبةَ في محافظات عدن وتعز وحضرموت وأبين ولحج.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، تصاعدت حدةُ المظاهرات في تعز وحضرموت خُصُوصاً، فضلاً عن تواصلها في عدن ولحج وأبين، حمّل خلالها المحتجون مرتزِقةَ العدوان الإماراتي السعوديّ المسؤوليةَ عن تردي الأوضاع التي تعيشها عدن وبقية المحافظات الخاضعة للاحتلال، رافعين شعارات تطالب المحتلّين وكافة فصائل الارتزاق بالرحيل، فيما اتهموا حكومة الارتزاق والمليشيات التي يدعمها النظام السعوديّ المحتلّ بالفشل والفساد، لا سيما بعد وصول سعر الدولار مقابل «الريال» إلى قرابة الـ١٠٠٠ ريال.

وإزاء تلك الأوضاع، وصلت نتائجُ الاحتجاجات الشعبيّة إلى مكاتب فصائل المرتزِقة والمسؤولين المرتهنين ومتعددي الولاءات، حَيثُ نشبَ تبادل الاتّهامات بشأن الفساد، وتحَرّكت الصراعات العسكرية على الأرض في أبين وشبوة وحضرموت ولحج، في حين كرّر حزب «الإصلاح» في تعز محاولاتِه الالتفافَ على تظاهرات المحتجين، وركب الموجة؛ بغرض النجاة، لكن المواطنين ما يزالون متمسكين بخيار التصعيد الشعبي ضد فساد وفشل كُـلّ فصائل المرتزِقة.

ونشبت خلال اليومين الماضيين صراعاتٌ داخليةٌ بين فصائل المرتزِقة في لحج وأبين، اندرجت تحتها عملياتُ اغتيال متبادلة طالت مسؤولين مرتزِقةً من الأمنيين والعسكريين.

وفي المقابل، تعيشُ العاصمةُ صنعاءُ وباقي المحافظات والمناطق المحرّرة، أوضاعاً معيشية تفوق ما يعيشه المواطنون في المحافظات المحتلّة بالكثير، حَيثُ أن فارقَ الأسعار والأوضاع الاقتصادية لصالح من يقطنون في صنعاء والمحافظات الحرة، في حين تشهد أوضاعاً أمنيةً غيرَ مسبوقة في الاستقرار والسكينة والهدوء.

وبالنظر إلى فارق الأوضاع ككل بين المحافظات المحتلّة والمحافظات الحرة، يتضح للجميع أن خيار الصمود وطرد المحتلّين والتغلب على العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، هو الخيارُ المناسبُ لاستعادة كرامة وعزة كُـلّ أبناء الشعب اليمني، وهو الخيار الذي ساندَه المحتجون في المحافظات المحتلّة، حينما رفعوا اللافتات وهتفوا بالشعارات المطالبة بطرد قوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي وفصائل مرتزِقته.

في مبادرة لتجاوز الصمت الأممي وضعت العدوان وأدواته أمام تحدٍّ جديد:

المرتضى: مستعدون لصفقة تبادل واسعة تشمل الصبيحي وهادي إذا كان لدى المرتزِقة قرار

المسيرة : متابعات

جدَّدَ رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، إطلاقَ المبادرات الإنسانية بشأن مِلف الأسرى، ليحرجَ مجدّدًا تحالفَ العدوان وأدواته في هذا المِلف الإنساني.

وقال المرتضى، أمس، في تغريدة على تويتر: «مع غياب الدور الأممي حَاليًّا في مِلف الأسرى، فَإنَّنا نؤكّـدُ استعدادَنا للدخول في صفقة تبادُلٍ محلية واسعة تشملُ محمود الصبيحي وناصر منصور هادي وغيرَهما من القيادات».

وتحدَّى المرتضى أدواتِ العدوان بتعقيبه: «إذا كان لدى مرتزِقة العدوان صلاحيةٌ في إتمام مثل هكذا صفقة». وأكّد المرتضى استعدادَ لجنة الأسرى لإرسال المشايخ والوساطات والشخصيات لإنجاح الصفقة.

وأكّد أن المبادرة جاءت بسَبب العجز الأممي في مِلف الأسرى وتجاهل الأمم المتحدة كُـلّ عراقيل المرتزِقة، مُشيراً إلى أن المبادرة تسد الطريق على كُـلّ المضلّلين الذين يتهمون الجانب الوطني بعرقلة ملف الأسرى.

وبهذه المبادرة التي ليست بالجديدة، وضع رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى مرتزِقةَ العدوان أمام تحدٍّ جديد، قد يفشلون في مجاراته كما جرت العادة، خُصُوصاً وأن التوجيهاتِ السعوديّة ألزمتهم حتى بتوقيفِ صفقات التبادل المحلية، فضلاً عن أي اتّفاق آخر في هذا الملف الإنساني.

وكان المرتضى قد كشف في وقت سابق أن النظامَ السعوديّ وجّه المرتزِقة بتوقيف ٧ عمليات تبادل تضم ٤٠٠ أسير من الطرفين.

إصابةُ مواطن بقصف مدفعي سعودي وأكثرُ من 20 غارة لطيران العدوان تستهدفُ صعدةَ ومأرب

المسيرة : صعدة

تواصلت، أمس السبت، جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق المدنيين في محافظة صعدة، فيما كثّف العدوانُ غاراتِه على مأرب وصعدة.

وَأفادت مصادر محلية بصعدة لصحيفة المسيرة بأن مواطناً أُصيب بجروح في منقطة الرقو جراء قصف سعوديّ مدفعي طال مناطق مديرية منبه الحدودية، فيما أفادت مصادر عسكرية بأن طيران العدوان شن حتى كتابة الخبر ٦ غارات على منطقة الفرع بمديرية كتاف، مُشيراً إلى أن المدفعية السعوديّة كثّفت القصفَ على مناطق من مديرية شدا الحدودية.

وفي سياق متصل، جدد طيرانُ العدوان شن الغارات المكثّفة على محافظة مأرب، حَيثُ شن حتى كتابة الخبر أكثر من ١٤ غارة على مديرية مدغل. يُشارُ إلى أن اليومين الماضيين شهدا استشهادَ وإصابةَ أكثرَ من ٦ مواطنين جراء القصف السعوديّ على المناطق الحدودية.

فيما تم خلالها إشهارُ كتاب للزميل «ماجِد الوشلي»:

ندوةٌ في بيروت تناقش عواملَ وأبعادَ قدرة أنصار اللّه على التأثير الاجتماعي بالثقافة القرآنية وانعكاساته على المنطقة

المسيرة : متابعات

أقامتْ مؤسّسةُ محمديون للثقافة والنشر بالتعاون، مع مركَز الدراسات والبحوث الاستراتيجية اليمني، الخميسَ الفائتَ، في العاصمة اللبنانية بيروت، ندوةً حواريةً تحتَ عنوان «صيرورةُ التغيير الاجتماعي يمنياً (حركة أنصار الله أنموذجاً)».

وخلال الندوة التي حضرها عددٌ من الباحثين والأكاديميين والمفكرين، قُدمت عدة أوراق، تضمنت الأولى دراسةً تحت عنوان «صيرورة التغيير الاجتماعي على الواقع السياسي اليمني وتأثيره على المنطقة»، قدمها رئيسُ مركَز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، البروفسور يوسف نصر الله.

بدوره، قدّم الكاتبُ الإسلامي الشيخ سيد حسين بركة ورقةَ العمل الثانية بعنوان «انعكاساتُ الثقافة القرآنية على التغيير الاجتماعي/ حركة أنصار الله أنموذجاً»، فيما قدّم الورقة الثالثة رئيسُ المركز الاستشاري للدراسات والأبحاث، البرفسور عبد الحليم فضل الله، حملت عنوان «انعكاسُ التغيير السياسي اليمني وتأثيرُه على محور المقاومة- حركة أنصار الله أُنموذجاً».

إلى ذلك، قَدَّمَ الكاتبُ اليمني ماجد الوشلي كلمةً تطرَّقَ فيها إلى خُلاصةِ كتابه الذي حمل عنوان «التغييرُ الاجتماعي على ضوء القرآن والنموذج اليمني».

وفي ختام الندوة، تم إقامةُ حفل تدشيني على هامشِها لإشهار وإطلاق كتاب «التغيير الاجتماعي على ضوء القرآن الكريم.. الحالة اليمنية أنموذجاً»، للكاتب اليمني ماجد الوشلي.

تخلل الندوةَ أناشيدُ ثوريةٌ لمحور المقاومة من اليمن إلى فلسطين قدمتها فرقةُ المداح.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

استشهاد 3 أسرى من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة خلال شهر واحد فقط

فراعنة المرتزقة بمأرب..
تعذيب الأسرى حتى الموت

الشهيد البطل الأسير كهلان الرميم

من مراسيم تشييع البطل الأسير أبو حلفة في صنعاء

المسيرة : صنعاء

كـرّر مرتزِقـةُ العـدوان الأمريكـي السعوديّ «مليشيا حزب الإصلاح» بمأرب جرائمَهم في تعذيبِ الأسرى حتى الموت، في المعتقلات سيئة الصيت بالمدينة.

وأعلنـت اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى في بيـان لها قبل أيَّـام استشـهادَ الأسـير عمـر إدريس حسـين إدريس، من أبنـاء محافظة البيضاء، جـراء تعذيبه في سجون المرتزِقة بمدينة مأرب.

ووقـع البطل عمر إدريس أسـيراً أثناء قتالـه في صفوف أبطال الجيـش واللجان الشـعبيّة في جبهة جبل مراد بمأرب في ١٩ سبتمبر ٢٠٢٠، وتفاجأت اللجنة بعد عدة أشـهر بتسـليمه جثةً هامدة وعليها آثار تعذيب، وبناء على تقرير الطبيب الشرعي فَـإنَّ الأسير البطل إدريس استشهد جراء التعذيب.

ويأتـي الكشـفُ عـن هـذه الجريمـة بعد مـرور أكثر من نصف شـهر وتحديداً بتاريخ ٢٣ مايو الماضي ٢٠٢١ على ارتكاب مليشـيا التعذيـب الإصلاحية لجريمـة مماثلـة بحـق الأسـير البطل كهـلان عبد الحكيم حسين الرميم حتى فارق الحياة.

وبحسـب اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى، فَـإنَّـه وأثناء تنفيذ صفقة تبادل مع المرتزِقة فوجئت اللجنة بتسـليم جثة الرميـم وعليها آثار التعذيب، وبعد فحص الجثـة مـن قبل الطبيـب الشرعـي تأكّـد استشهادُه تحت التعذيب!.

وفي يـوم ٨ مايـو ٢٠٢١، أعلنت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى استشهاد البطل الأسـير حميـد حمـود غالـب أبـو حلفة، نتيجـة التعذيـب الوحـشي في معتقـلات مليشـيا الإصلاح بمـأرب، مشـيرة إلى أنه وبعـد فحـص الجثـة مـن قبـل الطبيـب الشرعي تأكّـد استشهاد الأسير أبو حلفة تحت التعذيب.

ويأتـي تكرار «التوحـش» تجاه أسرى أبطـال الجيش واللجان الشـعبيّة بمأرب، ليؤكّـد على مـدى حقد ودناءة هؤلاء في تعاملهـم مـع الأسرى، وعـدم احترامهم للمبادئ الدينية والإنسـانية، كما يكشف هولَ ما يتعرض له أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة الأسرى في تلك المعتقلات المظلمة.

وتؤكّـد اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في أكثـرَ مـن بيـان أن مليشـيا الإصـلاح يرفضون السـماحَ للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة معتقـلات «الموت» بمأرب، بعكـس الموقف في صنعـاء الذين يعاملون الأسرى معاملـةً حسـنةً، ويسـمحون للمنظمـات الأجنبيـة بزيـارة المعتقـلات والاطلاع على أحوال الأسرى.

ويأتـي هـذا التوحش في قتـل ٣ أسرى خـلال شـهر واحـد، في ظل صمـت أممي مريـب، وعـدم إدانة مـن قبـل المنظمات الدوليـة، في تمـاهٍ واضـح مـع الجلادين والمليشـيا التابعة للعدوان في مأرب، ولهذا فَـإنَّ اللجنـة الوطنيـة لشـؤون الأسرى تحمل قيـادة العـدوان والمرتزِقة في مأرب المسـؤولية الأخلاقيـة والقانونيـة تجـاه هذه الجريمة وما سبقها من جرائم بحق الأسرى، كمـا تؤكّـد أن تكـرار مثل هذه الجرائـم بحق الأسرى تأكيدٌ على السـلوك الإجرامـي لعصابـات المرتزِقـة في مـأرب وغيرها.

وفي تعليقها على نبأ استشـهاد الأسـير إدريس في معتقلات مليشيا حزب الإصلاح بمـأرب تحـت التعذيـب، قالت مؤسّسـة أحرار اليمن إن إقدام المرتزِقة على ارتكاب هذه الجريمة، يتنافى مـع الشرائع الدينية والمواثيـق والأعـراف والقوانـين الدوليـة والإنسانية.

وأشَـارَت المؤسّسة إلى أن هذه الجريمة تأتـي ضمنَ مئـات الجرائم التـي ينفذها مرتزِقة العـدوان الأمريكي السـعوديّ، في ظـل صمـت عالمـي وتواطـؤ دولي مريب، داعية المؤسّسـات والمنظمـات الحقوقية المحلية والدولية إلى الاضطلاع بمسئوليتها إزاء الانتهـاكات الإنسـانية التي يتعرض لهـا الأسرى مـن قبـل مرتزِقة العـدوان، وَمطالبـة بالضغـط على تحالـف العدوان لتنفيذ اتّفاق السويد الخاص بالأسرى.

وأقدمت مليشيا الإصلاح على اختطاف المئـات مـن المـرضى والطـلاب والتجـار والمسـافرين من الطـرق، وزجـت بهم في هـذا المعتقـلات، وتمـارس بحقهـم كُـلّ صنوف التعذيب الوحشي، إضافة إلى أسرى أبطال الجيـش واللجان الشـعبيّة والذين يتعرضون لتنكيل أكبر وأعتى.

وبحسب إحصائيات حقوقية، فقد أَدَّى التعذيـبُ النفسي والجسـدي للمختطَفين والأسرى في معتقـلات مليشـيا الإصـلاح بمـأرب إلى وفاة أكثر من ٣٠ مواطناً داخل هذه السجون.

ويجمـع كُـلُّ مَن أطلـق سراحُهم من معتقـلات مأرب عـلى تعرضهـم لصنوف شتى من التنكيل والتعذيب غير الإنساني، وحرمانهـم من الطعام ورؤية الشـمس، والتعليـق عـلى الأيـدي والأرجـل، وبترها أحيانـاً، إضافـة إلى امتهـان كرامـة كُـلّ المعتقلين داخل هذه المعتقلات.

اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى

نائبُ وزير الخارجية: السفير البريطاني طلب القيامَ بأنشطة تخريبية ضد حكومة صنعاء

المسيرة : صنعاء

اتهـم نائبُ وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، حسـين العزي، السفير البريطاني لدى اليمن بارتكابِ أعمال تخريب في اليمن.

وقـال العزي في تغريدة له على حسـابه «بتويتر»: «لـم تكتفِ بريطانيا بما سـفكته من دماء شـعبنا المظلوم، ففي حوارٍ خاص مع يمنيين طلب السفيرُ البريطاني القيامَ بأنشطة تخريبية ضد حكومة صنعاء، في خروج مُدان عن مهمته كسفير».

وخاطب العزي السفير البريطاني بالقول: «إن زمنَ الأحلام المريضة قد ولّى وشـعبُنا الذي ضحى؛ مِن أجلِ حريته وأمنه يسـتطيع سـحق ذيولكم وإصابتكم بالمزيد من الخيبة".

الصناعة والاستثمار والجمارك يناقشون التنسيقَ المُستمرَّ لتشجيع الاستثمار ودعم الإنتاج المحلي

المسيرة : صنعاء

أكّـد وزيرُ التجـارة والصناعة، عبد الوهَّـاب الدرة، على أهميّة اسـتمرار اللقاءات التنسيقية بين الوزارة والهيئة العامة للاسـتثمار ومصلحة الجمـارك، بمـا يسـهم في تسـهيل وتبسـيط الإجراءات أمام المستثمرين في المجالات الصناعية والتجارية.

ولفـت الوزيـر خـلال لقائـه، يـوم أمـس، برئيس هيئة الاسـتثمار يـاسر المنصور ووكيل مصلحة الجمارك للشـؤون الفنيـة، عبد الكريم راصـع، إلى حـرص الحكومة والـوزارة على دعم القطـاع الخـاص التجاري والصناعـي وحماية الاسـتثمارات وتعزيز وتطوير الشراكة، مؤكّـداً الاسـتعداد لتقديـم كافـة التسـهيلات اللازمـة لتشـجيع الصناعـات الوطنيـة وحمايـة المنتج المحـلي وتطويـره، عـلى أُسُـسٍ علميـة حديثـة وتطوير التشريعات، وإصدار اللوائح والقرارات الهادفـة لحمايـة المنتـج المحـلي والصناعـات الوطنية.

من جهتـه، أبـدى رئيـس هيئة الاسـتثمار، يـاسر المنصـور، اسـتعداد الهيئـة لتقديم كافة التسـهيلات لمكتبَـي وزارة الصناعـة والتجـارة ومصلحـة الجمـارك، بمـا يمكنهما مـن القيام بدورهما في تقديم خدماتهما.

وأشَـارَ إلى جهود الهيئة وخططهـا في تقديم التسـهيلات وتبسـيط الإجـراءات للمشـاريع المختلفـة وتحسـين البيئـة الاسـتثمارية ومنح المسـتثمرين المزيـد من التسـهيلات، بما يضمن حَـلّ أية إشـكاليات قد تعترضهم في إطار جهود الهيئة لتنقية مناخ الاستثمار.

مـن جهته، أشـار وكيـل مصلحـة الجمارك للشؤون الفنية، عبد الكريم راصع، إلى أن عملية التنسـيق من شأنها الإسـهام في تطوير وإنجاز الأعمال وتشـجيع الاسـتثمار، مؤكّـداً استعدادَ المصلحـة للتعاون مع الوزارة وهيئة الاسـتثمار وتقديم كافة التسهيلات لهما.

واتفق الجميع على استمرار اللقاءات للأجهزة الفنيـة مـن الجهـات الثـلاث لتنظيـم الأعمال المشـتركة وتفعيـل مكاتبها في هيئة الاسـتثمار لخدمة المستثمرين وتسهيل الإجراءات.

كما تـم التأكيد عـلى تنظيم النـزول الميداني والزيـارات المشـتركة للمشـاريع الاسـتثمارية والمصانـع والمعامـل وتنظيـم عمليـات منـح السـجلات الصناعية والتجارية وفقـاً للقوانين واللوائح المنظِّمة لها.

مواطنون يشكون من رداءة المساعدات الأممية ويقولون: إن الدقيق الذي يُصرف لهم «فاسد» ولا يطاق مذاقُه

مساعداتٌ «فاسدة» لليمن بنكهة أممية..

«مافيا الإغاثة»!

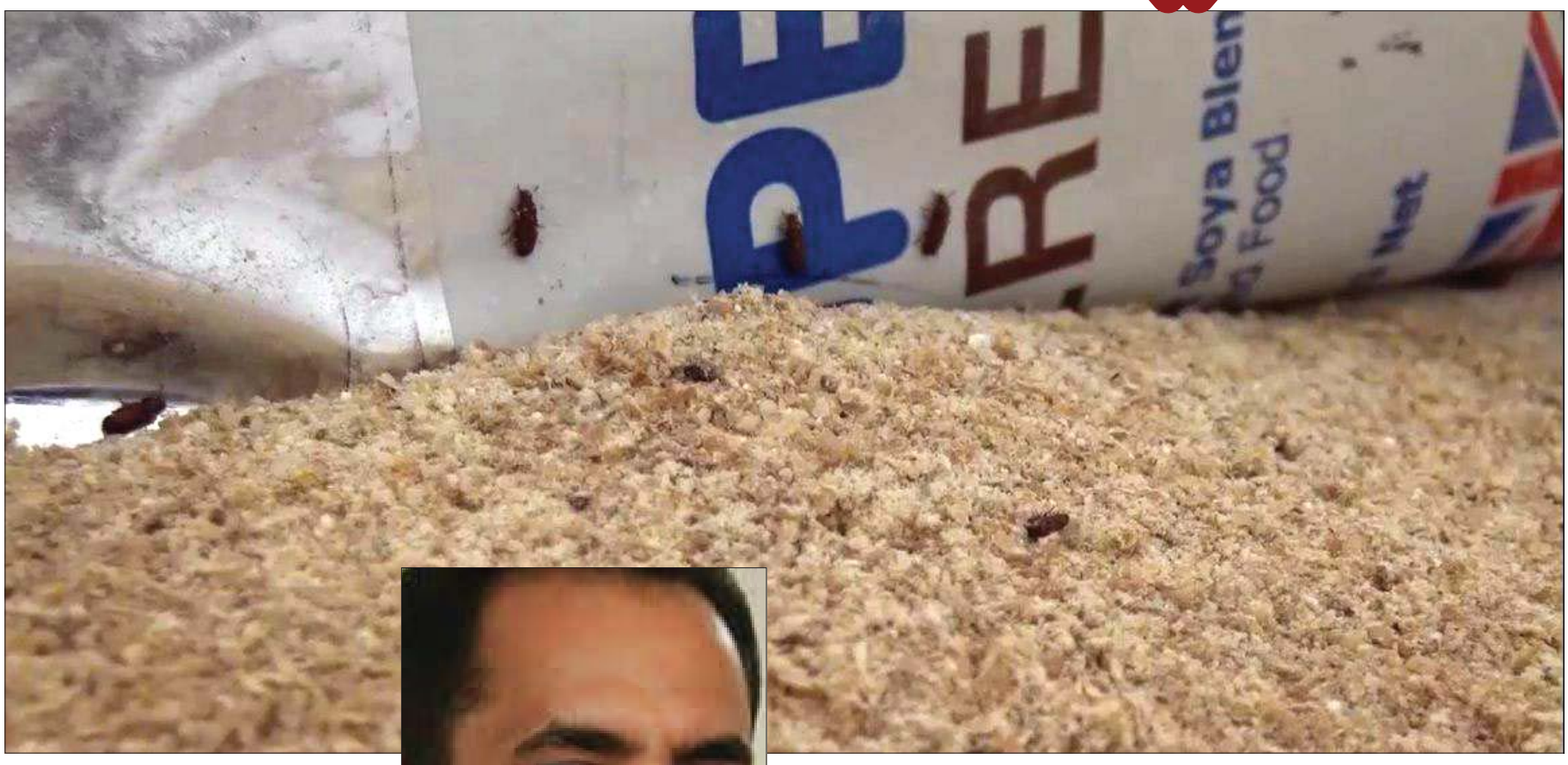

الشرجبي: نواجه سوءَ إدارة دولية للملف الإغاثي من قبل الأمم المتحدة واستخدام آلام الناس كوسيلة ضغط

المسيرة: منصور البكالي

تشتدُّ معاناةُ الشعب اليمني يوماً تلو آخر وتتوسعُ فيه دائرةُ المجاعة، فتضطرُّ غالبيةُ الأسر الفقيرة لتناول وجبة واحدة يوميًّا في ظل العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ المُستمرّ للعام السابع على التوالي، وفساد الأغذية المقدمة من منظمة الغذاء العالمي بشكل غير مُستمرٍّ وبكميات غير كافية.

ويقول المواطن عبدالله الوصابي، أحد المستفيدين من مساعدات منظمة الغذاء العالمي: إن نوعية الدقيق الذي يحصل عليه رديء جِدًّا ومذاقه لا يطاق للاستخدام الآدمي، وصعب تحضيره، متسائلاً بقوله: لا ندري ما هي الأسباب؟

ويضيف قائلاً: وبعد استمرار المعاناة نلجأ إلى بيع السلة الغذائية بكاملها في السوق السوداء مقابل قيمة كيس دقيق نسد به جوع أطفالنا، الذين يحصلون على وجبة واحدة في اليوم.. ولهذا يطالب الوصابي الأمم المتحدة ومنظمة الغذاء العالمي بأن تعطيهم قيمة السلة الغذائية نقداً ليستفيدوا منها ومن قيمتها وكي يستطيعوا تجنيب أطفالهم وأسرهم مرض سوء التغذية، ويعيشوا مثل بقية البشر الذين يأكلون في يومهم ٣ وجبات «صبوح وغداء وعشاء».

ويتابع الوصابي حديثه لصحيفة «المسيرة» بالقول: عندما سمعنا بأن المجلس الأعلى لتنسيق الشؤون الإنسانية يسعى بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية لتحويل قيمة السلال الغذائية التي توزع لنا إلى أموال نقدية تسلم إلى أيادينا استبشرنا وتفاءلنا كَثيراً، وكادت الحياة أن تبتسم في وجوهنا ووجوه كُلّ الفقراء، ولكننا إلى اليوم لم نلمس ذلك ومُستمرّون في استلام نصيبنا من ذلك الغذاء الفاسد، وكأنه عذاب علينا بأن نأكله أَو نطعم أطفالنا وفلذات أكبادنا منه، ومع هذا لا خيار لنا ولا أمل لنا غير الصبر حتى يتوقف العدوان والحصار على شعبنا اليمني، ونستعيد رواتبنا ونبني ونزرع أرضنا ونستعيد إنسانيتنا المسلوبة في عالم لا يرحم أحد ولا يحترم غير الأقوياء، ولا يستمع لأصوات وآلام وآهات الفقراء في الشعوب الفقيرة والمحاصرة والمحاربة.

قسطٌ آخر من العذاب

من جهته، يصفُ المواطن سالم محمد الفقيه، أحد النازحين من أبناء محافظة الحديدة إلى صنعاء، مذاقَ سلة الغذاء المقدمة له من منظمة الغذاء العالمي «بالغُصة».

ويقول سالم، ذو الخمسين عاماً، لصحيفة «المسيرة»: إذَا كان العدوان والحصار عذاباً مسلَّطاً من قبل العدوّ الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني، منذ أكثر من ٦ أعوام فَإنَّ منظمة الغذاء العالمي تجرعنا هي كذلك قسطاً آخر من أنواع العذاب الماثل في الأكل الفاسد ومذاقه المر ووجود الدود والحشرات فيه، متسائلاً: هل يريدون بذلك أن نخضع ونركع ونذل ويجبرونا على الاستسلام؟ ومجيباً على ذاته: هيهات لهم ذلك.

أما الحاج سالم الذي كان يحمل فوق كتفَيه نصفَ كيس دقيق أحمر وبيده قطعة رز وعلبة زيت عبوة لترين وقطعة سكر من فرع منظمة الغذاء العالمي في ذات الحي الذي نزح فيه يقول: نسأل منظمة الغذاء العالمي كم قيمة هذه السلة؟ وكم تكاليف النقل والتخزين؟ وكم هي أجور الموظفين؟ احسبوها واعطونا نصف المبلغ فقط وحولوه إلى مساعدات نقدية علنا نستفيد من مساعداتكم، والنصف الآخر يبقى لكم إن أردتم ذلك، وإن كان لنا حق الاختيار في ما نراه مناسباً لمصالحنا، أَو أوقفوا عدوانكم وحصاركم عنا ولن نكون بحاجة لمساعداتكم الفاسدة.

ويختتم سالم حديثه بتوجيه سؤال إلى الأمم المتحدة مفاده: هل آن الأوان لأن توقفوا العدوان والحصار على شعبنا؟ وهل من حقنا العيش بحرية واستقلال؟ نطالبكم بذلك لنعود إلى منازلنا المدمّرة لنعيد بناءها وترميمها لنسكن فيها بأمان، ونعود إلى مزارعنا المحروقة لنعيد زرعها وحرثها لنأكل حتى نشبع من خير وطننا الحبيب.

فسادٌ متراكم

وخلال السنوات الماضية، حاولت منظمة الغذاء العالمي إدخَالَ كميات كبيرة من الدقيق الفاسد إلى بلادنا، تحت مبرّر صرفها كمساعدات للشعب اليمني، وكان آخرها ما تم ضبطه في ميناء الحديدة الأسبوع الماضي، حين رفضت الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة بميناء الحديدة السماح بدخول كمية كبيرة من الدقيق التركي الفاسد وَهو غير الصالح للاستخدام الآدمي، وكانت على متن الباخرة جلوريوس، والتابعة لمنظمة الغذاء العالمية، والبالغة ٢٥٠ ألف كيس.

وذكرت الهيئة في بيان أنها رفضت هذه الكمية بعد إجراء الفحوصات اللازمة التي تبين من خلالها احتواء الدقيق على حشرات أَو سوس أسود ميت داخل أكياس الدقيق، الأمر الذي يؤكّد أن الدقيق تالف وغير صالح للاستخدام الآدمي.

وأشَارَ البيان إلى أن كمية الدقيق التركي تابعة لمنظمة الغذاء العالمية التي تواصل استيراد الدقيق وغيرها من المواد الغذائية التالفة وغير صالحة للاستخدام الآدمي، عبر ميناء الحديدة، مؤكّداً أنه يتم حَاليًّا استكمال الإجراءات القانون لإعادة كمية الدقيق لبلد المنشأ.

وعلى الرغم من كثرة هذه الشكاوى إلا أن المنظمة تلتزم الصمت، ولا تدافع عن نفسها أَو توضح سبب إدخَال هذه الكميات الفاسدة من الدقيق إلى اليمن، ومن المستفيد منها؟

←

معايير ومبادئ إنسانية

ويعد العمل في الجانب الإغاثي محكوماً بقوانين وأنظمة معينة لا يجوز التعدي عليها، وهناك مرجعيات ووثائق دولية شكلت مبادئَ إنسانيةً أَسَاسيةً لكافة المنظمات والجهات العاملة في تقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية وهي مُلزمة لمَن يعمل في هذا المجال وقد حدّدت مبادئَ ومعاييرَ العمل وطبيعة ونوع التدخلات وجودة الخدمات والمساعدات المقدمة للأشخاص المتضررين وأن تكون مناسبة وملائمة لاحتياجاتهم وذات جودة، كما يتطلب العمل تعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد.

ويقول المتحدث باسم المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية، طلعت الشرجبي: على الرغم من وجود عدد محدود من المنظمات الدولية التي تعمل وفق المبادئ والمعايير الإنسانية وأسهمت لو بشكل نسبي في خدمة الضحايا وتخفيف وطأة المعاناة، لكن قائمة «مافيا الإغاثة» تطول وسجل المتاجرين بمحن وآلام المنكوبين متخمٌ بوقائعَ وحوادثَ مثبتةٍ تعكس طبيعة الجرائم المرتكبة في الملف الإنساني والإغاثي في اليمن.

ويضيف الشرجبي: نحن في المجلس لا نواجه فقط مشكلةً في فساد بعض المنظمات الدولية وصفقاتها المشبوهة بتوريد أغذية أو أدوية منتهية الصلاحية أو قريبة الانتهاء وإنما نواجه سوء إدارة دولية للملف الإغاثي من قبل الأمم المتحدة واستخدام آلام الناس كوسيلة للضغط ويتم ربط المساعدات بشروط سياسية للجهات المانحة بالإضافة إلى إضفاء الطابع السياسي على المساعدات الإنسانية ومحاولة الاستغلال والضغط لتمرير أجندات وتحقيق ميزات عجزوا عن تحقيقها بالقوة العسكرية، بالإضافة إلى استخدام التجويع والحصار وسيلة من وسائل الحرب بتماهٍ وتغطية وصمتٍ أممي، ناهيك عن العبث والهدر المنظم لأموال المساعدات والمشاريع والتدخلات التي لا تلبي الاحتياج والنفقات التشغيلية المبالغ بها وغياب النزاهة والشفافية والحياد وبعض الأنشطة المشبوهة لعدد من المنظمات التي يتعدى العمل الإنساني، إلى محاولة تضليل الرأي العام العالمي، من خلال نشر معلومات مضللة حول حقيقَة الأوضاع، بالإضافة إلى قيامها بأدوار استخباراتية مشبوهة لصالح قوى دولية، والتجسس أو العمل الاستخباري لا يتوقف في بعض الأحيان عند مُجَرّد جمع المعلومات، بل يتعدى ذلك إلى بَثِّ الفُرقة والتناحُرِ بين اليمنيين.

ويتابع الشرجبي حديثه بالقول: عندما تعمل في بلد يتعرض للعدوان ويعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفق تصنيف الأمم المتحدة يحتاج فيه أكثر من ٦٦ ٪ من إجمالي عدد السكان إلى مساعدات إنسانية وحماية والملايين منهم يعيشون حَاليًّا في ظروف تشبه المجاعة، ويعاني حوالي ٢,٣ مليون طفل تحت سن الخامسة من سوء التغذية الوخيم، بالإضافة إلى ما تعانيه النساء المرضعات والحوامل وكبار السن، بالإضافة إلى معاناة ٤,٥٠٠ مليون فَإنَّ طبيعة هذه الأوضاع تتطلب وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة وللمعايير والمبادئ الإنسانية إمدَاد هؤلاء الضحايا والمحتاجين بما يحتاجونه من المساعدات التي تضمن بقاءَهم على قيد الحياة ووصولهم إلى مرحلة التعافي، وهذه المساعدات يجب أن تلبي احتياجاتهم وتكون ذات جودة وفاعلية وفقاً لطبيعة الأوضاع التي يعانون منها، فالمواد الغذائية المقدمة يجب أن تراعي في الاعتبار الأول القيمة الغذائية والسلع ينبغي أن تكون مألوفةً للمتلقين، ويجب أن تتناسب كذلك مع معتقداتهم وتقاليدهم الثقافية وذات جودة ملائمة وتطابق المعايير الوطنية وغيرها من معايير الجودة المقبولة دوليًّا ويجب أن يطابق الغذاء أَيْضاً معايير دستور الأغذية فيما يتعلق بالجودة والتغليف والملصقات والملائمة للغرض، كما يجب أن ترفق شهادات الصحة النباتية وغيرها من شهادات الفحص مع الأغذية التي يتم شراؤها محلياً أو المستوردة، ويجب أن تُستخدم منتجات مناسبة وأن تتبع إجراءات صارمة أثناء النقل والشحن والتفريغ والتوزيع.

وحول معايير ومواصفات المساعدات الإنسانية، يقول الشرجبي: نجد أن هناك بعضَ المنظمات الدولية لا تلتزم بالمعايير والمواصفات فيما يتعلق بالشراء وتاريخ الإنتاج والانتهاء وطرق النقل والتخزين وفقًا للاشتراطات الفنية والصحية والمعايير الإنسانية، ونحن هنا لا نتحدث عن كمية بسيطة أو واقعة عَرَضية حدثت لمرة واحدة، وإنما نتحدث عن آلاف الأطنان من المواد الغذائية كالدقيق والزيوت والبقوليات والأدوية والمستلزمات الطبية ولمرات متتالية تم ضبطها وهي مواد إما منتهية الصلاحية من المصدر أو قريبة الانتهاء أو أنها تعرضت للتلف نتيجة سوء النقل والتخزين والتغليف، وهذا ما يثبت أن هناك فساداً واضحاً في إدارة هذه المِلف، وأن العملية منظمة يقف خلفها لوبي فساد دولي يسعى إلى استغلال احتياجات الضحايا وتحقيق الضرر للمستهدفين منها مقابل تحقيق مكاسبَ وأرباح مالية خيالية، فخلف عناوين الإنسانية وإغاثة الضحايا والمحتاجين هناك من يقوم بإبرام مثل هذه الصفقات المشبوهة ليس فقط من أسعارها المنخفضة وإنما مقابل الأموال التي يتلقونها نتيجة مساعده بلد المنشأ أو المتبرعين بها في التخلص منها وإتلافها ومساعدة بعض الشركات من تخليص مستودعاتها من العقاقير الدوائية الكاسدة والمتقادمة وغير المجدية كما حدث في بلدان عديدة في أوقات سابقة.

ويواصل الشرجبي قائلاً: نظراً لأهميّة هذه القضية، فقد كانت أحد أبرز النقاط التي تم النقاش فيها في لقاء ٩ مارس ٢٠٢١م بين أمين عام المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية، عبد المحسن طاووس، والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي، ديفيد بيزلي، عند زيارته لليمن حين أبلغه الأمين العام بضرورة إيجاد حَلٍّ جذري فيما يتعلق بالمواد التالفة حين قال له في اللقاء: إن لديكم خللاً وفساداً واضحًا في المشتريات، فالعديد من الشحنات التي تصل إلينا يتم ضبطُها وهي كميات كبيرة فاسدة ومنتهية الصلاحية أو تالفة نتيجة سوء النقل والتخزين وبعض منها غير مطابقة للمواصفات أو أن محتويات بعضها تتعرض للعبث ولا تتطابق معلوماتها مع الوثائق المصاحبة لها، وهي تشكل لنا عبئاً إضافياً وخطورة حين تبقى في الميناء لذلك أن تقوموا بحل جذري لهذه القضية فلا يكفي أن قمتم بتخفيض المساعدات للمحتاجين لتقدموا مواداً فاسدة وغير صالحة للاستخدام الآدمي حتى أنها لا تصلح أن تكون علفاً للمواشي.

وبحسب الشرجبي، فَإنَّ ديفيد بيزلي وعد أن يهتم بالموضوع ويقوم بالمعالجة وأن فريق المشتريات بالبرنامج سيزور اليمن للاطلاع على المواصفات والمقاييس اليمنية ويحل هذه الإشكاليات.

ويكشف الشرجبي أن المجلسَ وبالتنسيق مع الجهات المعنية يمنعون دخول أية مواد لا تتوافق مع المعايير والشروط اللازمة للجودة، من المواد الغذائية والدوائية والصناعية، وبعضُها تكون شحنات فاسدة أو تلفت؛ بسَببِ سوء التخزين، ولا نتردّد أبدًا في إتلاف المواد التي يتم تصنيفها بأنها غير صالحة للاستخدام الآدمي ولن نقبل أن نتحولَ إلى مكبٍ للنفايات تحت أية عناوين أو مبرّرات ونتحمل نتائج القرارات، وخاصةً أننا في كُلّ مرة نمنع حدوث مثل هذه الكارثة ونتعرض لحملات تشويه كبيرة وهجمات إعلامية وتُتهم بعرقلة المساعدات ومنع وصولها كما هو حادثٌ خلال هذه الفترة.

وحول مشروع التسجيلِ «البيومتري» أي تحويل المساعدات الغذائية إلى مساعدات نقدية يقول الشرجبي «لا يزال المشروع في مرحلة التنفيذ التجريبي في الثلاث مديريات بأمانة العاصمة (آزال، التحرير، الصافية) وتم فيها تنفيذ كافة أنشطة المشروع من اختيار لجان الحارات من قبل المجتمع ومرحلة الاستهداف والتسجيل، وخلال هذه المرحلة يتم متابعة وتقييم ما يتم إنجازه لاستخلاص الدروس والاستفادة منها في تحليل الأخطاء والمشكلات التي تصاحب التنفيذ لعمل الحلول والمعالجات اللازمة بما يضمن عدم تكرار حدوثها مستقبلاً عند إطلاق تنفيذ المشروع في كافة المحافظات، لافتاً إلى أن هناك تنسيقاً وتواصلاً كاملاً مع البرنامج في ذلك وتم تنفيذ ورشة مشتركة مع برنامج الأغذية في ٢٩ مايو ٢٠٢١م لتقييم ما تم تنفيذه حتى الآن والوقوف أمام الإشكاليات والأخطاء التي رافقت التسجيل خلال المرحلة التجريبية سواء أخطاء وإشكاليات أثناء التسجيل أو أثناء صرف المساعدات، متابعاً لكن للأسف الشديد فَإنَّ نسبة الإنجاز إلى الآن ١٦,٥ ٪ وهي نسبة مخيبة للآمال والتوقعات ولم تلبِّ تطلعاتنا فكل ما قدمناه من تسهيلات وتنازلات في سبيل تنفيذ المشروع لم يكن الإنجاز بالقدر المطلوب، وهناك بُطْءٌ كبيرٌ من قبل برنامج الأغذية في التعاطي مع الإشكاليات والأخطاء التي تتطلب إيجاد الحلول والمعالجات لها، بالإضافة إلى بطئ وتعقيد عمليات التحقّق التي ينفذها شركاء البرنامج (المجلس النرويجي)، لا زلنا الآن في مرحلة التباحث مع البرنامج لإيجاد الحلول لتلك الإشكالات، فنحن حريصون على إطلاق المشروع الشامل للتسجيل في كافة المحافظات ولكن بعد أن نعالج هذه الإشكالات والأخطاء التي لو لم يتم معالجتها ستكون معيقةً للتنفيذ، كما أن المعايير الثمانية التي بموجبها سيتم اختيارُ المستفيدين من المساعدات ليست كافيةً للوصول إلى كافة الأفراد الأكثر احتياجاً، وهو ما يتطلب إعادة النظر فيها واعتماد المعيار التاسع انعدام الأمن الغذائي.

ويشير الشرجبي إلى إصرار البرنامج على الاكتفاء بمزود مالي واحد (بنك الكريمي) قد يكون عائقاً فيما بعد على قدرة المستفيدين من الحصول على مساعداتهم المالية دون عناء، برغم وجود إمْكَانية لجعل أية جهة أُخرى تشارك في ذلك ومنها مثلاً البريد اليمني؛ كونه منتشراً في كافة المناطق اليمنية ولديه بُنية تحتية ومقومات القيام بذلك.

السيد القائد هو الحَلُّ والمخرج

مصطفى العنسي

ونحن نرى الأحداثَ تتسارَعُ، والحقائقُ تتكشَّفُ، والحق يضيعُ ويتلاشى، والباطل يسودُ ويحكُمُ، والفساد ينتشرُ، نتذكر قول الله: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).

ثم نأتي لنقيِّمَ واقعَنا على أَسَاسِ القرآن الذي يفرضُ علينا أن يكونَ لنا كمؤمنين موقفٌ مما يحدث ويحصل..؛ لأَنَّه كما قال الشهيد القائد: (إن الفساد ينتشر، إن الحق يضيع، إن الباطل يحكم ليس فقط بجهود أهل الباطل وحدهم، بل بقعود أهل الحق، وأعتقد أن هذا نفسَه قد يمثل نسبةَ سبعين في المِئة من النتائج السيئة).

يجب أن نعرفَ أن تغييرَ الواقع الذي نعيشه وتعيشُه الأُمَّة مرهونٌ بالتغيير لما في أنفسنا (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ).

التجاهُلُ واللامبالاة تجاه ما يحصل من الانحراف والفساد هو الذي يجعل دائرةَ الباطل والفساد تنتشر وتتسع حتى تصل إلى مستوى (وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

يصبح الظلمُ هو السائدَ، والجور والفجور هو الحاكم لحياة الناس.. ولكن بفضل الله وبحكمته أنه لم يتركنا همَلاً لنواجهَ ما يحدث بدون أن يهدِيَنا للحل، بل هو في سُنته القائمة في الحياة (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ).

يصطفي في كُلّ زمان علَماً من أعلامه ينيرُ به الحقَ وينصُرُ به كتابَه ويُظهِرُ به دينَه ويجسد فيه عظمته وحكمته وعلمه وبيانه.. وهنا تبرز لنا أهميّة الاتِّباع والاهتداء والاقتداء بكتاب الله وقرينه حتى لا نعيش في اقعنا الذل والانحطاط والفرقة والشتات وحتى لا نرضى الضيم والهوان والامتهان.. وحتى لا نقبل الظلمَ والفساد والطغيان في حياتنا وساحتنا، بل نكون أُمَّةً قائمةً بالقسط، نعيش الأمن والإيمان والتلاحم والتوحد والتكاتف.. ونقدم شهادةً على عظمة دين الله وعظمة كتابه وعظمة هديه وهداته..

إننا في زمن يتغربل فيه الناسُ بفضل اكتمال المشروع المتمثل في (القيادة - المنهج - الأمة)، وهذا بفضل الله يمثل عاملَ فرز وعاملَ تمييز مهماً، كما يقول الشهيد القائد (إننا في عالم ربما هو آخرِ الزمان كما يقال، ربما -والله أعلم- هو ذلك الزمن الذي يَتَغَرْبَل فيه الناس فيكونون فقط صفين فقط: مؤمنون صريحون -منافقون صريحون.. والأحداث هي كفيلة بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق).

لأنها سُنة الله في الحياة (وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ).

بعد التبين والتبليغ والتوضيح الذي يقدمُه أعلامُ الهدى تأتي حالةُ الغربلة وتتبعها حالةُ العقوبة والمؤاخذة والاستبدال.. فقد تكونُ العقوبة جماعيةً وهو أن يضربَ اللهُ الإصرَ ويعُمَّ به الجميعَ أمام التفريط والتقصير وعدم الالتزام والتطبيق لكل ما يقدمه أعلام الهدى من نور الله وتوجيهاته وتعليماته.. أَو قد تكونَ العقوبةُ بحالة الاستبدال التي تكون إما على مستوى أفراد أَو جماعات أَو مجتمعات أَو أمم.. فعندما يكون التفريط جماعياً تكون العقوبة جماعية وعندما يكون فردياً تكون العقوبة فردية..

ما يهمنا هو أن نستجيبَ لكل ما نسمع من علَم زماننا السيد القائد فهو سيدنا وقائدنا ومولانا وحجّة الله علينا، من اصطفاه الله لنا وللأُمَّة جميعاً ليهدينا ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة..

ليكن تعاملنا معه قائم على أَسَاس السمع والطاعة والالتزام والتطبيق بل والمبادرة والمسارعة في تطبيق ما يضعه من أسس وموجهات وما يرسمه من خطط وبرامج عملية.. نحول كُلّ كلمة تخرج من فمه إلى واقع نعيشه.. ونبني واقعنا على أَسَاس توجيهاته، فو الله لن نهتدي ولن ننتصر ولن نحظى بفرج الله وتأييده ومعيته إلا بقدر تولينا لنجيبه ووليه وبقدر استجابتنا له وتفاعلنا معه فهو يمثل الحل وبيده الفرج لنا ولكل الأُمَّة (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

وإن لم نستجب للسيد القائد فالله هو من سيؤدبنا؛ لأَنَّ السيد هو قرين القرآن والقرآن وراءه الله الذي نزله (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ).

ما لم يقله السيدُ عبدالملك الحوثي عن أبطال اليمن

شارل أبي نادر*

كان لافتاً ومعبّرًا ما قاله قائدُ الثورة اليمنية، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن أهميّة دور وموقع كُلٍّ من المقاومة الفلسطينية واللبنانية في إعاقة العدوّ «الإسرائيلي» من التمدد والتوسع أكثر، خَاصَّةً في ما أشار إليه حول تأثر الواقع العربي بالإخفاقات، وعدم تلقفه بإيجابية دور هاتين المقاومتين، كنماذج ناجحة، صمدت وواجهت العدوّ في بدايات اعتداءاته وتمدده واحتلاله.

هذا فيما خص دورَ وموقفَ المقاومتين الفلسطينية واللبنانية كنقطتَي ارتكاز أَسَاسيتين في مواجهة ومقاومة العدوّ الإسرائيلي. ولكن ما لم يذكره السيد عبد الملك الحوثي، والذي على التاريخ حكمًا أن يذكرَه، هو كُلّ ما يتعلق بأهميّة دور وموقف أبناء اليمن، أولاً في الصمود والثبات أكثرَ من ست سنوات بمواجهة تحالف العدوان، وثانيًا، وقد يكون هذا هو الأهمَّ، دور اليمن كنقطة ارتكاز استراتيجية، عرقلت كُلّ مشاريع الانهزام والتطبيع التي راهنت عليها «إسرائيل» والولايات المتحدة الأمريكية، والتي حاولت تنفيذها بأيادٍ عربية خليجية، كان من المفترض أن تكون شقيقة وصديقة.

يمكن القول إن اليمن لعب هذا الدور التاريخي، بعد أن وقف -جيشاً ولجانا شعبيّة- بوجه تحالف واسع من دول قادرة ومتمكّنة، ماليًا وعسكريًّا وإعلاميًا ودبلوماسيًا. وفيما كان هدف هذا التحالف أبعد من الداخل اليمني لناحية السياسة والمعارضة والإصلاح، وأبعد من هدف إعادة شرعية ضائعة فقدت وجودها وحيثيتها ومشروعيتها، تمثل هدفه في الحقيقة، بانتزاع فكر ومنهجية وقرار المقاومة بوجه محور التطبيع والانهزام.

لقد اختار العدوان، ومن يدعمه، اليمن كنقطة استهداف وعدوان؛ بسَببِ موقعه الحيوي الاستراتيجي، والذي يشكل جغرافيًّا نقطةَ الربط والتواصل بين الامتداد الحيوي البحري لإيران كقائدة لمحور المقاومة من جهة، وبين ميدان المواجهة الحقيقي ضد «إسرائيل»، انطلاقاً من سواحل اليمن الجنوبية مُرورًا بباب المندب وبالبحر الأحمر، وامتداداً إلى لبنان وغزة من جهة أُخرى. وفي الوقت الذي كان مطلوباً فيه من اليمن أن يكون نموذجًا للطرف المقاوم الضعيف، وأن يستسلم وينهار أمام موجة الارتهان والتطبيع، فيشكل بذلك نموذج الانهيار، ويلحق به أطراف محور المقاومة الآخرون، في لبنان وفي غزة وغيرها، فاجأ اليمن الجميع، في الإقليم وفي العالم، بثباته وبصموده، فكان على عكس ما أراد العدوان وداعموه، نموذجًا فريدًا في الثبات والقوة والمقاومة.

لقد شكّل أبناءُ اليمن بتماسكهم في المعركة والقتال، وبثباتهم أمام موجات العصف والقصف والحصار والدمار، عُقدةَ الميدان والمواجهات، ففرضوا موقفًا تاريخيًّا، على عكس ما أراد تحالفُ العدوان وداعموه، وكانوا مثالَ النموذج الغريب الذي استطاع فرضَ المعادلات الاستراتيجية، والتي لم يكن أحد في الإقليم والعالم يتصور أنهم قادرون على فرضها.

من يتابع وبصدقٍ وموضوعيةٍ، ما توصلت إلى امتلاكه وحدات الجيش اليمني من قدرات نوعية وأسلحة استراتيجية، سيعتبر حكمًا أن في الأمر معجزةً وأمراً فوق الطبيعة، بأن تقوم تلك الوحدات المحاصَرة والتي كانت وما زالت وخلال ست سنوات تتعرض بشكل يومي لاعتداءات جوية وصاروخية مركزة، في تجاوز القدرة العادية للتصنيع، وتتوصل إلى ما توصلت إليه من امتلاك صواريخ ومسيرات، أصابت مقتلًا من العدوان في عمقه الاستراتيجي، وعلى مسافات قاربت آلاف الكيلومترات، وتجاوزت عبرها أكثر منظومات الدفاع الجوي العلمية تطورًا وفعالية، واضعة العدوان وداعميه أمام إمْكَانية كبيرة لعزل منشآته الحيوية، والتي تشكل عماد اقتصاده وتوازنه المالي والقومي والسياسي.

لقد قاتلت وحدات الجيش واللجان وأنصار الله بوجه جحافل المرتزِقة وقوى تحالف العدوان المدعومة بأكثر الأسلحة تطورًا، قتال الند للند، وكانت لها بداية في المرصاد، دفاعًا مستميتًا عن العاصمة صنعاء وعن الحدود وعن الساحل الغربي وتحديدًا عن الحديدة ومحيطها، لتنتقل ثانية إلى وضعية الهجوم وتطوير حركتها الميدانية نحو تحرير أغلب المناطق التي كانت تحت سيطرة العدوان ومرتزِقته، ورغم الضغوط والحصار والدمار، انتقلت وحدات الجيش واللجان وأنصار الله، من موقع المُستهدف الذي تهاجمه قوى إقليمية ودولية، إلى المهاجم الذي أصبح هو يستهدف عمق هذه القوى، ويفرض عليها معادلة الردع وتوازن الرعب والقوة، ولينتقل بالتحديد إلى الهجوم داخل العمق السعوديّ، مهدّدا مدنًا ومناطق بأكملها.

بالنهاية، سوف تتكشف أكثر وأكثر ويومًا بعد، يوم أهميّة وحساسية الدور الذي لعبه أبناء اليمن - من خلال صمودهم بمواجهة العدوان - في إعاقة مشروع واسع، كان يتحضر للمنطقة وللعرب، وبالتحديد للدول التي ما زالت تحمل في فكرها وفي عملها وفي موقفها، ذخرًا من روح العنفوان والمقاومة والمواجهة، فكان اليمن الصامد في ذلك، عماد ونواة محور المقاومة، والذي فرض بفضل تضحيات شهدائه وقوة مقاتليه وحكمة قادته، موقعًا حصينًا لهذا المحور، لا يمكن لأية قوة أن تتجاوزه أَو تقفز فوق دوره وموقفه.

* كاتب لبناني- بتصرُّفٍ يسير

تتمات من الصفحة الأخيرة

المراكزُ الصيفية ودورُها في تنشئة الفرد

فتحالَفَ علينا كُلُّ طواغيت العصر وشياطين الإنس، وشنوا علينا أكبر عدوان كوني على مستوى العالم؛ بهَدفِ إفشال هذا المشروع التحرّري، والعودة إلى بيت الطاعة. لكننا بإيماننا بقضيتنا، وثقتنا بالله، وحكمة القيادة الربانية أفشلنا كُلَّ مؤامراتهم وخططهم الشيطانية، وواجهنا عدوانَهم بكل ثقة وإيمان، معتمدين ومتوكلين على الله، وصرنا أكثرَ قوة ومهابة يحسب لنا الكبير قبل الصغير.

ولم نكتف بهذا، بل وفي ظرف ستة أعوام وتحت وطأة العدوان والحصار تحولنا بفضل الله إلى دولة أقوى مما كانت عليه قبل العدوان. دولةٌ تصنعُ وتنتج وتزرع. وتدعم الابتكارات، وتعمل على تطوير وسائل البحث العلمي والتكنولوجي، والذي قد يؤهلها لتلتحقَ بمصافِّ الدول المتقدة والمتطورة. ولم يكن ذلك بالمستحيل، طالما توفرت العزيمة والإرادَة.

إخواني وزملائي القائمون بالعملية التعليمية الخَاصَّة بالدورات الصيفية، بارك الله فيكم وكتب الله أجركم؛ لما تبذلونه من جهد وجهاد لا يقل أثره عن الجهاد في المعركة، في سبيل تحقيق أهداف هذه العملية التعليمية.

ولكي نحقّقَ هذه الأهدافَ لا بد لنا من استشعارِ المسؤوليةِ بأن نتحرَّى الدقةَ والمصداقيةَ في نقلِ كُلِّ ما يُطلَبُ منا من البيانات والمعلومات حتى لا يؤثرَ ذلك في سلامة النتائج ودقة القياس والذي بدوره قد يؤثر سلباً على نتائج عملية التقييم التي تتوقف عليها إعداد الخطط المستقبلية.

ما دورُ أمريكا في الحرب على اليمن؟ وهل ستقبلُ صنعاء بأنصاف الحلول؟

السلام التي تتغنى بها إدارة "بايدن" هذه الأيّام، ولا يُرجَّحُ أن يكونَ فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة نافذةً لإيقاف الحرب بشكل نهائي في اليمن، لا سِيَّما والبندُ الأخيرُ من البنود الثلاثة -التي طرحها السيد عبدالملك الحوثي في آخر خطاب له وكذا بيان المكتب السياسي التابع لأنصار الله في صنعاء- لن يتحقّق بالسلام، وهو إخراجُ كافة القوات الأجنبية من البلاد، وعدمُ التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية، حَيثُ تشهد الوقائع والأحداث المتعاقبة أن القوات الأجنبية لم تخرج من بلد احتلته إلا بقوة السلاح.

بالمجمل هناك مساعٍ خفية تستقرأ من حراك إدارة بايدن حول التسوية السياسية في اليمن وهي:

الأُولى: الخروجُ من مستنقع الدم اليمني أمام الرأي العام، وتحقيقُ إنجاز نوعي داخلي لإدارة بايدن، واستخدامُ طرق جديدة للضغط على صنعاء مقابل تحقيق السلام، منها العقوبات الأمريكية على الأشخاص والشركات من التعامل معها وعزل صنعاء دبلوماسياً واقتصاديًّا.

الثانية: تشجيعُ المكونات الأُخرى مثل أذرع الإمارات في "الساحل" الغربي و"الانتقالي" في الجنوب اليمني، لتكون تلك المكونات موازيةً لصنعاء حتى لا يحدُثُ استقرارٌ داخلي ينعكس إيجاباً على تمدد قوات صنعاء باتّجاه الموانئ التي تسعى إسرائيل- من خلال حليفتها الإمارات- أن تكون هي المسيطرة عليها.

والثالثة: اللجوء إلى الحرب الاقتصادية من خلال مواجهة العملة اليمنية وانهيارها أمام العُملات الأجنبية، كما تعمل في لبنان، ومنع اليمنيين من الاستفادة من ثرواتهم النفطية والغازية والمعادن والذهب من خلال خلق صراعات داخلية تخدم أهداف واشنطن وتل أبيب في المنطقة.

لأن ثقافتَنا قرآنية سنتفاءل

منير الشامي

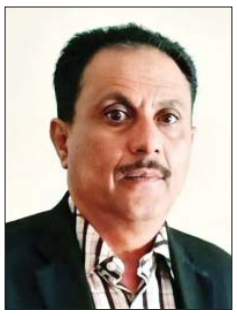

يقـولُ اللـهُ تبـارك وتعـالى: (وَإِن جَنَحُـوا لِلسَّـلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

هـذه هي قاعدة من قواعد الحرب في القرآن، يجب عـلى طائفـة المؤمنـين أن يعملـوا بها متى مـا أبدى عدوهـم جنوحَـه للسـلام، ولا يجـوز بـأي حال من الأحوال مخالفتها لأي مبرّر، حتى ولو اشـتهر العدوّ بالخيانـة ونقض العهود والمواثيـق، فليس من حقنا أن نشكك مثلاً في مساعي دولة عمان الشقيقة ولا في الاتّفاق المبدئي الذي تم التوقيع عليه من قبل فخامة الرئيـس مهدي المشـاط والأُسـتاذ محمد عبدالسـلام بحجّـة أن قوى العدوان لم تفِ بأي اتّفاق من الاتّفاقات السابقة التـي تـم الاتّفـاق عليها في جـولات المفاوضات التـي جرت خلال السـت سـنوات الماضية، رغم أنها كانت اتّفاقاتٍ جزئيةً وليسـت بحجم الاتّفاق التي تسعى فيه السلطنة الشقيقة؛ كونها مساعي لإنهاء العدوان.

كمـا لا يجوز لنـا أَيْـضاً أن نشـكّكَ فيها بحجّـة أن ما يجري مُجَـرّد محاولة لوقف تطهير مدينـة مأرب بعد أن أصبح أبطالنا عـلى تخومهـا ومن ثـلاث جهـات، ولا أَيْـضـاً بحجّـة معرفتنا اليقينية بأن قوى العدوان رغم فشل عدوانها الذريع ووصولها إلى طريق مسـدود لا يمكن أن تذعنَ للأمر الواقـع وللنتيجة الميدانية النهائية لحرب سـبع سـنوات، بحجّـة أننا نعلم علم اليقين أنهم لا يمكن أن يتركونا نعيشُ بسلام على أرضنا ونستغل مقدراتنا.

ونعلمُ أَيْـضاً أنهم يرَون مصالحَهم في السـيطرة على السواحل والجـزر والمناطق الحيوية والاسـتراتيجية اليمنية، وأن لعابهم لا يتوقفُ سـيلانُه على ثـروات اليمن النفطيـة والمعدنية، وليس من حقنـا أَيْـضاً أن نشـير إلى معرفتنـا بأنهم حتى لو سـلّموا للأمر الواقـع فسـيحاولون بألف طريقـة وطريقة التدخل في شـؤوننا الداخلية.

مـن المؤكّـد أنهم لـن يتنازلوا عـن مصالحهم الاسـتكبارية في الهيمنـة عـلى اليمـن خُصُوصـاً وعلى المنطقة بشـكل عـام؛ لأَنَّ «فاجنح» قاعدةٌ إجبارية وَعلينـا تنفيذها وجوباً هذا من ناحية، ومن ناحية أُخرى؛ لأَنَّنا نعلم أن قيادتنا الحكيمة متمثلة بسماحة قائـد الثورة -يحفظه الله ويرعاه- سـيمضي عليـه صادقاً وفياً، وهـذا ما نعلمه ويعلمـه العالم عنه وما عهدنـاه وعهده الجميع منه، فهـو أحرص النـاس التزامـاً بتوجيهـات الله وأسرعهـم تنفيذاً لهـا أياً كانـت، وهو -يحفظه الله ويرعـاه- يتحَرّك في ذلك من منطلـق إيماني وقرآني بثقة كاملة بالله وبثقة مطلقة بتحقّق وعود الله في هذا الصعيد وفـق قاعدة قرآنية أُخرى في الحرب هي قاعـدة «وَمَنْ نَكَـثَ فَـإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِـهِ»، وقد شـاهدنا تحقُّقَ هـذه القاعدة أمـام عيوننا عشرات المرات من بداية حرب صعدة الأولى وحتى اليوم.

لذلك فلا غرابة من الترحيب الكبير الذي لاقاه الوفدُ العُماني من سـماحة السـيد العلم قائد الثورة وبكل مـا حمله الوفـد العمانـي في جعبته خلال لقائـه معه بخصوص التفاهمـات التـي تم التوافـق عليهـا مبدئياً وكذلـك كان موقف فخامة الرئيس مهدي المشـاط والمجلس السـياسي، وهذا الموقف نابع من ثقافتنا القرآنية وثقافة المشروع الذي نحمله.

الوفـد العمانـي غادر صنعـاء بصحبـة رئيس الوفـد الوطني المفاوض بعـد ظهر الجمعة، بعد أن حقّق نجاحاً كاملاً في مهمته مـع قيادتنا وفق رؤيـة قيادتنـا لخارطة السـلام المبدئية وليس وفـق رؤيـة أمريكيـة أَو سـعوديّة، وأول خطوة منهـا هو فصلُ اسـتحقاقات الشـعب اليمني الإنسـانية عن جـدول المفاوضات، ويأتـي في مقدمتهـا رفع الحظر عن مطار صنعـاء الدولي وميناء الحديـدة كخطوة أَسَاسـية لإثبات جديتهم في جنوحهم للسـلام، وكمؤشر للدخول في مفاوضات جدية تبدأ بالتوافق على آلية وقف إطلاق النـار وإيقاف العمليات العسـكرية في مختلـف الجبهات، وهكذا.

هذا الموقف العظيم لقيادتنا يعد انتصاراً لصمود الشعب اليمني، ويؤكّـد أن قيادتنا المباركة يسـتحيل أن تدخلَ في مفاوضات مع قوى العدوان تتعارض مع مصلحة الشعب اليمني واستحقاقاته وتضحياتـه، وهذا ما يفرض علينا جميعـاً أن نقفَ خلف قيادتنا ونتحَرّك وفق المسارات التي تحدّدها لنا، وأن نسلّم تسليماً مطلقاً لها ونسـتجيبَ لها دون أن نسـتجيبَ لشـكوكنا ومخاوفنا فهي تـرى من منظور قرآني واسـع يُفضِي إلى النـصر والتمكين ونحن نـرى مـن منظور شـخصي ضيِّق مبنيٍّ عـلى هوى النفـس الذي يفضي دائماً إلى الخُسران.

الصرخة في وجه المستكبرين.. هُتافُ الحرية والبراءة

محمد علي الهادي

الصرخـة في كتاب اللـه: (فَقَاتِـلْ فِي سَـبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّـفُ إِلَّا نَفْسَـكَ وَحَـرِّضِ الْـمُؤْمِنِينَ عَـسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا) النساء- (84)

الصرخـة في وجـه المسـتكبرين، وهُتَـافُ الحريـة والبراءة الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الديـن الحوثي -رضوان الله عليه- كشـعارٍ لمسـيرةٍ قرآنيـة، وكعنـوانٍ لمشـروعٍ عمليٍّ لتصحيـح واقع الأُمَّـــة، ومواجهـة التحديات والأخطـار المصيرية، وخطوة عملية حكيمة وفعَّالة.

الصرخـة عنوان لهدير بُركان لم يظهرْ سـوى جزءٍ يسـيرٍ من مقذوفاتـه التي اكتووا بجحيـم نارها أذيال رعـاة البقر (البقرة الحلوب) السعوديّة، والذي من المؤكّـد سيلتهم كُـلّ أحلام أمريكا وإسرائيل المزيفة بسواد تلك اللحى الخبيثة لعلماء السوء المزيفين بالستار الأسـود للوجوه الشـيطانية أصحاب المشروع التكفيري السوداء (القاعدة).

الصرخـة موقفٌ طبيعيٌّ وسـليمٌ، ومشروع في ظرفٍ حسَّـاس ومرحلـةٍ خطـيرة، يتوجب على الأُمَّـــة فيها: اليقظـة، والوعي، والتحَرّك الجاد، والتحمل للمسـؤولية في مقابل الهجمة الأمريكية والإسرائيلية الشـاملة وغير المسـبوقة، حَيثُ دخلـت المنطقة منذ مـا بعد أحـداث الحادي عشر من سـبتمبر مرحلةً جديدة سـعت فيهـا أمريكا، ومعها إسرائيل ومن يتحالفون معها، لقص شريط الشرق الأوسـط الجديد، وعملوا للسـيطرة الشـاملة والتامة على أمتنا الإسـلامية: إنسـانًا، وأرضًـا، ومقدراتٍ، وموقعًـا جغرافيا، وبدافع اسـتعماري، وبدافع -أيضًـا- عدائي، وليس فقط؛ بهَدفِ السـيطرة على ما في هذه المنطقة من موارد اقتصادية، هناك عداءٌ لهـذه الأُمَّـــة، وهو دافـعٌ إضافي إلى دافـع الأطماع، دافـعٌ إضـافي لاسـتهداف هـذه الأُمَّـــة والسـعي للسـيطرة الشـاملة عليها، الاسـتعمار واستهدافه للأُمَّـــة على كُـلّ المسـتويات والتحَـرّكات الأمريكية والإسرائيلية في اتّجاه السيطرة على الأُمَّـــة.

وبعـد أن اتضحـت المخالبُ الأمريكيـة في المنطقة، تحَرّك السـيد حسـين ليزرع بذور الأمل، وقال: يجب أن تـصرخ الأُمَّـــة ضد كُـلّ من يحـاول أن يسرق حقوقَها وعلى كافة المستويات الدينية، والاجتماعية والجغرافية.

الصرخـة هي صوتُ كُـلّ صاحب حق، بصوت عالٍ على كُـلّ غاصب وسـارق يحاول أن يأخذ مـا ليس له من حقوقٍ غيره.

الصرخـة في وجه الأمريـكان وأدواتهم من يسـعون إلى حصار وتجويع الشعب اليمني عبر إغلاق المطارات والموانئ.

فليسـمع كُـلّ طواغيـت العالم صـدى الانتصـارات الممزوجة بالصرخـة المجلجلة بحناجر المؤمنين الصرخة عنوان الانتصارات المتتاليـة، والتـي لم تكن انتصارات جيزان سـوى بروفة ومناورة لأفـراد الجيش واللجان للدخـول في اسـتراتيجيات معارك الوجع الكبير لتحرير كُـلّ شبر مغتصب على المستوى العربي والإسلامي.

يجـب أن نصرخ في وجه الأمم المتحـدة «الأمريكية» من يقتلون الشـعب اليمنـي عبر الحـرب الناعمـة بتكثيف معانـاة اليمنيين وإهمـال الجانـب الإنسـاني، تماهيـاً مـع العـدوان عـلى اليمن وسـيادته والتي ضاعفت الوضع الإنسـاني بشكل كارثي (الفقر والأمراض).

غضب الصهاينة وأتباعهم من تكريم حماس للحوثي يفضحهم ويكشف ارتباطهم

أصيل نايف حيدان

تـرع عضـوُ المجلـس السـياسي الأعـلى «محمـد عـلي الحوثي» بجنبيته التي بلغت قيمتها مِئة مليون ريال يمني في المزاد بإذاعة سـام إف إم، لصالح القضية الفلسـطينية والمقاومة الفلسطينية، وقام ممثل حركت حماس باليمن بتكريم الأُستاذ محمد بدرع الحركة.

غضـب وتوجـع الأعـداء مـن هـذا التكريم.. أتـى مما يسـمونه المتحـدث باسـم الجيـش الإسرائيـلي ونشـطاء صهيونيـين وسـعوديّين وإماراتيين ومرتزِقـة محليين من حـزب الإصـلاح والمؤتمر من أنصـار المُطبـع الأول المجرم الهالك «عفاش» شـنوا منشوراتهم وتغريداتهم في شبكات التواصـل الاجتماعـي ضـد حركـة حمـاس وضـد حركة أنصـار الله، وهُنا ما أُريد قوله إن هـذا التكريم لأبي أحمد الحوثي فضح المسـار الواحد للعدو الصهيوني السـعوديّ الإماراتـي والمرتزِقـة في اليمن من حزب الإصـلاح وأنصار عفـاش وغيرهم من الرخـاص وبين أن المخطّـط والمغزى الواحد وهو تطبيع مع الصهيونيين وسيطرة على الشعوب العربية الإسـلامية ومواجهة الحـركات الثورية التي تقف بجانب القدس والقضية الفلسـطينية، وقد حذر الشـهيد القائـد من هـذا الشيء ويحذر السـيد القائـد منه ويوجه بمواجهته.

النظـام السـعوديّ قـام باعتقال ممثـل حركة حماس بالسـعوديّة وَنشـطاء محسـوبين على حمـاس وأبقاهم في سـجونه تحت التعذيب واتّهامهم بالإرهـاب، بينما هُنا يتضامـن الناشـطون اليمنيون معهم، ويؤكّـد اليمنيون الأحرار بشـكل عام أن فلسطين قضيتهم الأولى، رغم هول مـا يعانوه من عـدوان وحصـار وأزمـة، إلا أن صمودهم وثباتهـم ومواجهتهـم للعـدوان السـعوديّ الصهيونـي الأمريكـي أدهش الصديق قبل العـدوّ، وما الخروج الكبير في يـوم القدس العالمي بشـهر رمضان المبارك والاحتشـاد الجماهـيري بعد عيـد الأضحى المبـارك بالعاصمة صنعاء والمحافظات لمناصرة فلسـطين والمقاومة الفلسـطينية إلا دليل على عظمـة المشروع والقضية الكـبرى التي يحملها الشعب اليمني الحُر.

شعب عظيم يأبى الذل والانكسار يأبى الخنوع والهوان يجاهد ويأمل بنصر كبير للأُمَّـة.. أرسـل رسـالته إلى دول العالم وأثبت بأن فلسـطين قضيته الأولى ولا يمكن التخلي عنهـا وأن اليمن مع محـور المقاومة من الـدول المتفاعلة والمسـاندة لفلسـطين والمواجهـة لهذا الكيـان الصهيوني الغاصب والجبان الذي لن يبقى، وأن هذه العبارات ستظل تتردّد وتطبـق ميدانيًّا «الهدف واضح ومحدّد ودقيق، إزالة إسرائيـل من الوجود» وسـيزول هذا الكيـان الغاصب عما قريـب بـإذن الله وتوفيقه وبمسـاندة الأحـرار من العرب المسـلمين، فعندما تكون هناك قيادة ربانية ومنهج عظيم وأمة إسـلامية واعية فَـإِنَّ النتيجة تكون بالعزة والكرامة لهذه الشعوب العربية المسلمة.

أتذكـر في الاحتشـاد الجماهـيري ليوم القـدس العالمي بأواخر الشـهر الكريم رمضان كانت هناك مسيرات كبيرة في مختلـف المحافظـات اليمنيـة، وفي بعـض المناطق التي تحـرّرت مؤخّـراً بمحافظـة مـأرب كان في تلـك المحافظة سـتقام الفعالية وأثناء التجهيزات لإقامتها وبدئها وأثناء حضور المواطنين إلى مكان الاحتشـاد شـن طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي الصهيوني عدد من الغارات الغاشمة على ذلك المكان، وسقط عدد من الشهداء والجرحى، وهذا لا يدل إلا على أن التحالف سعوديّ إماراتي صهيوني أمريكي واحد ليستهدفَ شعوبَ هذه الأُمَّـــة وينال منها، وقد حذر الشهيد القائد السيد «حسين بدر الدين الحوثي» أَيْـضاً من هذا الخطر الذي يواجه الأمة منذ عشرات السنين..

نحن كشـعب يمني نواجـه ونخوض الصعـاب ونصبر حتـى يأتيَنـا النصرُ أَخـيرًا، ويأبى لنـا اللـهُ أن نكون من المتخاذلـين في مواجهة هذا التحالـف العدواني الصهيوني، ولن نكون إلا من السـباقين في دعم القضية الفلسـطينية، ويتمنى الشعب اليمني بأن تكونَ دولتُه محاددة لفلسطين ليذيق ذلك الكيان الغاصب كأس المر ويجرعه الهزائم.

ستظل صرختنا هذه وشعارنا هذا يهتفُ به ويطبَّقُ على أرضِ الواقـعِ حتـى يأذِنَ لنا الله بالنـصر وتتحرّر أراضينا من رجس الصهاينة.

الشهيد القائد: كتمان الحَقّ من الكبائر الخطيرة جداً

تحدث الشهيدُ القائدُ في الدرس الثامن من دروس رمضان عن كتمان الحَـقّ والآثار المترتبة عليه، وهو ما يلامس واقعنا الآن بشكل كبير، وتطرق إلى الحلول للخروج من هكذا أزمة، لتصل بنا إلى الفوز والنجاة من النار في الآخرة:

الآثـار المترتبـة علـى كتمـان العلمـاء للحق:ـ

أكّد الشـهيدُ القائدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن العقابَ الشديد الذي سيناله من يكتمون الحَـقّ، حيث سـيلعنهم الله، ويلعنهـم اللاعنـون، هو نتيجـة للآثار السـيئة التي تحدث نتيجة للكتمان هذا، كالآتي:ـــ

الأثـر الأول: تقديم الثقافـة المغلوطة للناس لتبرير قعودهم:

قال الشـهيدُ القائدُ: [لا تتوقع في مسألة كتـم الحَـقّ أنـه فقط جانـب يكتم وفقط إنه سيقدم شيئاً آخر سيقدم باطلاً ويقدم ضلالاً مقابـل الحَـقّ الذي كتمه لا يكونون سـاكتين فقط، أنت عندما تقعد وأنت عالم ولا تريد أن تتحَـرّك في سـبيل الله هل تظن بأنـك ستسـكت وتجلـس؟. لا..]، وأضاف أيضاً قائلاً: [فتقعد وفي المقابل تقدم أشياء تكـون في الصورة مبررا لقعودك وسـكوتك عما يجب أن تقوله، ألست هنا أنت ستقدم أشـياء تصبغهـا بصبغة شرعيـة ودينية؟ تقول: [أساسـاً ما قد وجـب، ما هو يلزمنا وإلا لمـا قصرنـا، مسـتعدين أو مـا الناس راضين يتحَـرّكوا ولا الناس راضين يسمعوا والنـاس كـذا...] يـرد اللـوم عـلى الناس: [والنـاس.. والناس هـم كـذا..!] تعود من عنده وقـد عندك نظرة سـيئة للنـاس وقد عنـدك مفاهيـم مغلوطـة بالنسـبة للبشر وبالنسـبة للحياة هـذه [وانظروا كيف علي بن أبـي طالب قـام وقتل والإمام الحسـن قـام وقتلوه والحسـين قـام وقتلوه وزيد قام وقتـل والدنيا هكذا لا يصلح فيها شيء والناس سيتعبون فقط بدون فائدة والحق ضعيـف وأهـل الحَـقّ لا ينتـصرون وهم هكذا ضعـاف..] وتذهب من عنده وقد أنت محطـم، أو بخطبة معينة تكـون على هذا النحـو. ويكون هو يكتـم وفي نفس الوقت ينـزل أشـياء باطلة؛لهـذا يجعـل النـاس ضحية يجعلهم ضحية فعلاً].

الأثر الثاني: كتمـان الحَـقّ جعل الأمة تحت أقدام اليهود:

يعتـبر السـيدُ القائد حسـين الحوثي أن كتمـانَ بعـض أبنـاء الأمة للحق يـؤدي إلى تخـاذل النـاس وابتعادهم عن كتـاب الله، فتمكّـن أعداؤهـا عليهـم وأصبحـوا تحت أقـدام اليهـود والنصـارى و»لأن من يمكن أن يبـين الحَـقّ للنـاس هم مـن يحملون العلـم، أصبحت قضيـة كتم الحَـقّ كبيرة مـن الكبائر الخطيرة جداً على صاحبها {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ}هذه القضية خطيرة {وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُـونَ} كُلّ مـن يلعن عدوا للـه كُلّ من يلعن إنْسَـاناً شريراً كُلّ مـن يلعن الخبثاء يكـون هو محطا لهـذه اللعنة، ثم قد تصل المسـألة فعـلاً إلى لعن حقيقـي عندما يجد النـاس بأن أولئـك أضاعوهم عنـد ما يجد الناس بأن أولئـك لم يعلموهم لم يكلموهم لـم يبينوا لهم لم يحركوهم لم يقودوهم لم يوجهوهم حتـى وصلوا إلى مـا وصلوا إليه من حالة شديدة».

واجبُ العلماء أن يبيّنوا للناس الحق

وأشـار الشـهيدُ القائـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن العلمـاء الذيـن يكتمـون الحَـقّ عندما يسألهم الإنْسَـان عن وجوب الجهاد في ظل هذا الاسـتعمار الصليبـي على البلاد الاسـلامية، وفي ظل التدخـلات الأمريكية في بلادنـا، يكون جواب هـذا العالِم كمن يكتم الحَـقّ، حيـث قـال: [لاحظوا المسـؤولية في القضيـة هـذه: أن الواجب بالنسـبة لمن لديه معرفة بالبينـات العلماء الذين لديهم معرفـة بالبينـات والهدى هـو: أن يبينوها هـي للنـاس، لا تأتي تسـأله ويأتـي يقدم لـك مجـبر طويـل عريـض من نفسـه هو فيكـون في الواقع يطلّع لك مشـاعر ضعفه ورؤاه الخاطئـة والمغلوطة عن الواقع تأتي إلى عنـده فيقول: [نحن ضعـاف ولا بأيدينا شيء والدنيا غير جيـدة والناس قد هم غير جيديـن وهؤلاء بعـد الكبـار ولا معنا شيء والإنْسَـان يحـاول في الفتنـة يكـون ينام فالمؤمـن نئومة أو (كابـن اللبون)] وهو لا يدري إذا صحت هذه العبارة عن الإمام علي كيـف كان موردهـا وأمام مـن يقولها، إذاً هـذا في الحالة هذه لا يبين لـك البينات يبين لك حالته].

ووضّـح الشـهيدُ القائـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- أن المـرء عندما يسـأل أي عالم عما هـو واجبٌ علينـا تجاه هذه الحـروب التي تتعـرض لهـا الأمـة بشـكل عـام، واليمن بشـكل خـاص، يسـأله كالآتـي: [يجب أن نفهـم نحن، أن يفهم عامـة الناس، عندما تسـأل أي عالـم تقـول: أنـا أريـد تبـين لي البينات، اترك نفسـك هناك، اترك نفسـيتك مشـاعرك ورؤيتـك داخل في بطنـك، بين لي هدى وبينات الله وكتاب الله، ما هو الموقف المطلـوب؟ ومـا هو الموقـف الـذي تتناوله بينـات الله أمام قضيـة كهذه؟ سـيقول: لـك صحيح أما بالنسـبة لبينـات الله، الله قـال: {يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُـوا كُونُـوا أَنْصَارَ اللَّهِ}{وَلْتَكُـنْ مِنْكُـمْ أُمَّةٌ يَدْعُـونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} وأن ينفق الناسُ في سبيل الله وأن يجاهدوا في سبيل إعلاء كلمته وأن يضحوا بأنفسهم وأموالهـم وأن.. وأن.. وأن.. يجـب أن يقدم للنـاس البينات ولو يقرأها فقـط؛ لأنَّ الله يجعـل البينـات بالشـكل الـذي يمكن من خـلال قراءتها من خلال تلاوتها على الناس أن يفهموا المسـؤولية مـن ورائها والموقف المطلـوب منهـا من خـلال أن يسـمعوها، لكن الإشـكالية هي هنـا: أن بعضهم يقدم لـك حالته هو ونفسـيته هو وخـرج واحد وعنـده قد كان عند عالم قد سـمع العالم!. أنت سمعت أنت إنْسَـاناً ضعيفا والإنْسَـان أي إنْسَـان هو ضعيف ولو أن الله سبحانه وتعالى ترك القضية أن يبينوا هم مشاعرهم ورؤاهم سـتكون ضعيفة لكن مسـؤوليتك أنـت أن تبـين للناس كتاب اللـه وهدى الله لو أنت ضعيف كيفما أنت، هذه مسؤوليتك كمـا تؤكـد الآية هـذه وفي آية أخـرى: {وَإِذْ أَخَـذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ} أي الكتـاب وليـس نفوسـكم ورؤاكم أنتم الخاصـة التـي هـي رؤى ضعـف، حالتـه ضعيفـة، ونفسـيته ضعيفـة فيكـون ما يقدمه لديـك عبارة عن ماذا؟ رؤى ضعيفة ومواقف ضعيفـة وتوجيهات ضعيفة كلها تنتهـي بـك إلى أن تقعـد! لا، التركيز على أن يبينوه هو، هو].

أقلُّ ما يجبُ أن يقومَ به العلماء:ـ

ونـوّه الشـهيدُ القائـدُ إلى دور العلمـاء العظيـم في نشر تعاليم القـرآن بين الناس، ومـن أهـم تلـك التعاليـم والأوامـر، الأمر بالجهاد في سبيل الله، خصوصاً في زمن مثل زماننـا، حيث أعـداء الله محيطـين بالأمة الإسـلامية من جميـع الجهـات، ويصبون جـام صواريخهـم فـوق مدنهـا وقراهـا، ويجـب ألا يمنع العلمـاء أي خوف من قول الحَـقّ، وإن لم يسـتطيعوا أن يحثوا الناس عـلى الجهاد في سـبيل الله فعـلى أقل تقدير يعملون الآتي:ـــ

الأمر الاول:ـ

أن يعتـبروا مـن يقـوم بمواجهـة أعداء اللـه بـأي شـكل من الأشـكال عمـل جيد، ويشـجعونه، كما قال الشـهيد القائد: [قد يكفـي من جانـب العالم عندمـا يكون هو يرى من يتحَـرّك لنصرة دين الله أن يعتبر أن ذلـك يعمل عملا صالحا، فـإذا أحد جاء يسـأله يقول لهم: (تحَـرّكـوا هناك اذهبوا مـع أولئك واللـه يعينكم نحن لا نسـتطيع نحـن ضعـاف ولا لدينـا خـبرة ولا لدينـا تدبـير ولا خـبرة ولا، ولا) أو (قد أنا شـيبة لـم يعـد باسـتطاعتي أتحَـرّك وهـذا عمل باهـر...). يؤيـد، يوجه النـاس يتحَـرّكون مـع مـن يتحَـرّك، هـذه طريقة قـد يكون بها أدى مسـؤوليته قد يكون بها فعلاً أدى مسؤوليته وليس يحاول أن يثبط].

الأمر الثاني:ـ

أن يفـرح العلماء بمثـل هكذا تحَـرّكات ضـد أعـداء اللـه؛ لأنَّها كمـا قال الشـهيد القائـد: [لأنه أحيانـاً - وهذه هي من نعمة الله عـلى الناس بما فيهم العلماء - إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحَـرّك هناك قد تتخفف المسؤولية بالنسبة للعالم، فهذه نعمـة كبيرة؛ لأنَّه من قبل من واجبه هو أن يتحَـرّك ويبين، يبين، يبين. إذا كان هناك من يقوم باللازم هنا سـترى الموضوع بالنسبة لهم تخفيفاً تقريباً باعتبار سـنِّه؛ باعتبار حالته باعتبار مكانته الاجتماعية ما يعرف كثيراً باعتبار قدراته وخبرته وأشياء كثيرة، لكن يستطيع يقول: اذهبوا هناك تحَـرّكوا هنـاك اذهبوا مع فـلان تحَـرّكوا مع فلان، وهكذا، أليس هو هنا سيرتاح فعلاً إذا جاء أحد يسأله أو تحدث مع الناس أو طلب منه أحـد من النـاس أن يقول كلمة سـيقولها، واستطاع أن يقي نفسـه كثيراً من الأشياء التي يخافها].

عندمـا لا يتحَـرّك النـاس للحـق، فجريمتهم كبيرة:ـ

ولفـت -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- نظر الناس إلى أنهم لو وجدوا من العلماء من يحركهم، ويعلمهم الحَـقّ، ويوضـح لهم واجباتهم، ثم خذلوه، وتخلـوا عنه، ولم ينصروه، فإن جريمتهـم وعقابهـم كبـير جداً عنـد الله، مثلمـا أن جريمـة من يكتمـون الحَـقّ من العلماء كبيرة، فالطرفين(العلماء والناس) إن لـم ينصاعوا للحق، فهـم إلى النار، حيث قـال: [تجد في المقابـل أي عندما يكون كتم الحَـقّ جريمـة كبيرة، فعندمـا لا يتحَـرّك النـاس للحق تعتـبر جريمة كبـيرة، عندما لا يتحَـرّك النـاس للحـق بعدمـا يبين لهم الحَـقّ ويرشدون إلى طريق الحَـقّ وأساليب الحَـقّ فإنها تعتبر أنهم أوتوا حق ومعرفة حـق ووقفوا، جمدوا، فتكون المسـألة فعلاً شـبيهة بموقف العالـم الذي يكتـم الحق؛ لأنَّ معنـاه تجمد الحَـقّ، سـواء تجمد وهو مـا زال عنـد العالـم أو تجمـد في السـاحة عند النـاس، لم يرضـوا أن ينطلقوا فيه لم يتحَـرّكـوا فيـه بأنفسـهم وأموالهم وبأن يرشـدوا بعضهم بعضـاً، ويوصوا بعضهم بعضـاً بـه وبالصـبر عليـه كما قـال الله: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}].

وأضـاف -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [العالم يبـين الحَـقّ والنـاس ينهضـون بالحـق يمتثلـون به، ويتواصون بـه وينهضون به وإلا قـد تكون المسـألة واحـدة في العقوبة؛ لأنَّـه في الأخير يتعـسر التبيـين إذا ما هناك من جانـب النـاس توجه ونهـوض بالحق وأن يفهموا كما قلنا سـابقاً أن الله عندما يقول هناك يتحَـرّكون في سبيله وينهضون بالحق ويتواصون بالحق وأساليب حق أنه يكـون معهم يؤيدهـم يثبتهم، هم ليسـوا لوحدهم فقط يعملون في السـاحة، إن الله هو مدبر شؤون السماوات والأرض].

شرح رائع لـ{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً}:

أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الحَـقّ عندما يتضح للنـاس، اتضاح لا لبس فيـه، نجد أن بعض الناس، يتركـون القـرآن وتعاليمـه، ويتبعـون كلام العالم الفلانـي، أو المرشـد الفلانـي.... إلـخ، فيجعلونهم بذلـك أندادا لله، بل يصـل بهم الأمر إلى أن يحبونهم أشـد مـن حبهم للـه، ووضّح بأن المقصـود بكلمة (أندادا) في الآية كالآتي:ـ

المعنـى الأول:ـــ الأصنام.. وما يُعبد من دون الله منها.. أيا كان شكله..

المعنـى الثاني:ـــ البـشر، حيـثُ أكّد عـلى ذلك بقولـه: [القضية تبدو بشـكل أَكْبَـــر فيما يتعلق بالجانب الآخر (أندادا) هنا يكتمون حقاً ويقدمون ضلالاً ويتعلـق بهم الناس فكأنهـم جعلوهم آلهة وجعلوهم أنداداً لله!. لاحظ المسـيرة؛ لأنَّ الله يقول بعدمـا يتحدث عـن موضوع التابعـين والمتبوعين: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُـبِّ اللَّـهِ} لا أعتقد أن الإنْسَـان قـد يصل فيما يتعلق بحب حجـر، حجر، لكن ممكن يحصل فيما يتعلـق بأصنـام من البـشر، عندما يكـون العلامة الفلانـي أو الكاهـن الفلاني أو الراهـب الفلاني أو المتعبـد الفلانـي ويأتـي ترويج من سـلطة معينة تروج لـه، فيصلون إلى مسـتوى أن يحبوهم كحب النـاس للـه، أو كما يجـب أن يكون حـب المؤمنين للـه، فجعلوهم أنـداداً، أي أمثالاً وكأنهـم آلهة الله هكـذا يقول في هـداه، والحق من عنـده وكيف هي المسـيرة التي يسـير عليهـا عبـاده وأولئـك قدموا أنفسـهم كأنداد واتخذهم الناس أنـداداً، جعلوهم عندما أصبحـوا يحلون لهم ما حـرم الله فيحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه، يهدونهم إلى سـبل أخرى ليست سبيل الله فيسيرون وراءهم يضللونهـم فيسـيرون وراء تضليلهـم فجعلوهـم وكأنهم آلهة أنداداً لله].

الحسـرة الشـديدة.. لمـن يتخـذ مـن دون الله أنداداً:ـ

وشرح -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- حـالَ الأتباع الذين يتبعون شـخصيات رمَّزها لهم اليهود والنصارى، أو السـلطات الظالمـة، يتبعونهم ويتركـون القرآن وتعاليمه، حالهـم بئيس يوم القيامـة، حيث قال: [ذلـك الموقف الرهيب جـداً وهـؤلاء الظالمون ممن جعلوا أنداداً وممن جعلوا من أنفسـهم أنداداً ممن يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى ويضللون عباد الله، ومن أتباعهـم {إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً} سـيتحسر، عندمـا كان في الدنيا يؤقلم وضعيتـه ودينه؛ لأنَّه يخشى غـير الله، يرى جهنم، وإذا جهنم أشـد من تلك التجارب النووية التي كنا نراهـا في الدنيـا وتدخـل في قلوبنا الرعـب، فنخشى أولئك ولا نخشى الله، نؤقلم خطاباتنا في المسـاجد، ونؤقلـم عملنـا وحركتنـا بالشـكل الـذي تحكمه خشيتنا منهم، ولا نخشى من الله، فيرى جهنم وإذا هـي أعظم مما لدى الأمريكيين سـيرى جهنم وإذا هي أعظـم من التفجيرات النووية الهائلة والقنابل الشديدة الإحراق والواسعة الإحراق].

{أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً}.. تهديدٌ رهيب:ـ

وحذّر -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يشـرَحُ الآية من عقاب اللـه، ووجوب ألا نخشى أحـدا إلا الله، حيث قـال: [هـذا تهديد؛ لأنَّـه عادة منشـأ كتـم الحَـقّ كتـم ما أنزل الله من البينـات والهدى يكون وراءه دوافـع وراءه رغبات وراء الرغبة خشـية في غالبها من غير الله خشـية ولو من فقر أعنـي: [أنا إذا لم أتجه على أسـاس أن أؤقلم ديني وأؤقلم أطروحاتي وتوجيهاتي للناس كعالم دين بالشكل الذي أحصل من الآخر على أكياس فلوس...] في صنعاء شـاهدنا بعـض العلمـاء يدخلـون إلى بيوتهم أكيـاس نقود كيس شـوال، بعض القضاة كيس شـوال، إلى بيته هنـا يقـول: [ربما إذا لـم يسر عـلى الطريقة هذه فقد يحبسـونه قـد يتبهذل قد يضيع تلك الأشـياء والحالـة التي هو فيها] أليس هنـا يخشى من غير الله! كلها منشؤها دائماً الخشية من غير الله حتى وأنت ترغب أن يدفعك خشـية من أن لا تحصل على هذا الشيء الذي ترغب خشـية أخرى ولو من ماذا؟ من تصور حالة سـيئة قـد تلحقك إذا لـم تأخذ ما رغبـوك فيه تتأقلم معهـم. إذاً هنا سـيجد كُلّ من يخـشى غير الله: أن القوة الحقيقية التي كان يجب أن يخـشى منهـا لله جميعـاً عندمـا يعرضون على جهنم ويشـاهدون جهنم يوم القيامة، أعني حالة يهولها بشـكل رهيب جداً {وَلَوْ تَـرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} أي الحالة الرهيبة والحسرة والندامة الشـديدة جداً وهـم يـرون العذاب وحينها شـاهدوا أنـه فعلاً أن القوة التي كان يجب أن نخاف منها هي قوة الله].

من يسـير علـى صـراط اللّه.. محـالٌ أن يُقدمُ نفسَه نداً للّه:ـ

وبيّن الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- حال من يسـيرون على صراط الله المستقيم بقوله: [كل من هو كبـير على غير صراط الله، النـاس يحولونه إلى ند لله عندما يسـيرون وراءه ولا يسيرون في صراط الله. ولأن من يسـيرون عـلى صراط الله لا تحصل هـذه الحالة على الإطلاق مهما كانوا كباراً أمامهم، لماذا؟؛ لأنَّ من يسـيرون على صراط الله لا يقدمون أنفسهم كأنداد لله هو يقود إلى الله يدعو الناس إلى الله أن يتبعوا هداه؛ ليهديهم إلى الله].

وأضاف أيضاً: [أمـا الآخرون ممن هم في صراط الله تجد مثلاً بالنسـبة لرسـول اللـه (صلوات الله عليـه وعلى آلـه) ألـم يأمرنا بـأن نعظمـه ونجله (صلوات الله عليه وعـلى آله) وأن نصلي عليه كلما ذكر؟ لكن هل القضية تنتهي عنده هو؟ هو برز في الصورة داعياً إلى الله أليس هكذا؟ {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ} لا يوجد وقفة ندية هنا نهائياً، مهما عظم الشـخص تعظمه تكبره تجله وهي كلها في المسيرة إلى الله، لا يحصل فيها ندية نهائياً].

المشهد الفلسطيني في أسبوع: ارتقاءُ 5 شهداء ومقتلُ مستوطِن خلال 80 نقطة مواجهة بالضفة والقدس المحتلّتين

المسيرة : رصد

شهد الأسبوعُ الفائتُ اندلاعَ مواجهاتٍ مع الاحتلال في 80 نقطة بالضفة الغربية المحتلّة، بالإضافة للداخل المحتلّ، تخللتها عمليات إطلاق نارٍ بطولية وإلقاء زجاجاتٍ حارقة وأكواع متفجرة، واستشهد أربعة فلسطينيين، ثلاثةٌ منهم في اشتباكٍ مسلحٍ في مدينة جنين، فيما قُتِلَ مستوطنٌ متأثرٌ بجراحه، وأُصيب 11 منهم جنود، فيما كان الحدث الأبرز قرار سلطات الاحتلال الخميس الفائت، إلغاء (أو تأجيل) «مسيرة الأعلام» الخَاصَّة بالمستوطنين.

إلاّ أن الأوضاعَ ما برحت تعودُ إلى التوتر من جديد، بعد موافقة الاحتلال للمستوطنين على تنظيم «مسيرة الأعلام» عند باب العامود، يوم الثلاثاء القادم، في القدس المحتلّة، فيما ما زال الاستيطان يهدّد المزيدَ من المناطق في الضفة والقدس، مع تشديد الخناق والحصار على غزة واستمرار الانتهاكات في الداخل المحتلّ.

حركةُ الجهاد الإسلامي وعلى لسانِ عضو مكتبها السياسي «خالد البطش»، أكّدت أن «الوَحدةَ والتلاحُمَ الوطني أَسَاسُ الانتصار، وأن نموذجَ جنين هو تجسيدٌ لهذا الخيار»، ودعا البطش «الشبابَ الثائرَ في القدس والضفة الباسلة والصامدين في كُلّ مكان للنفير، كُلٌّ في خندقه، لحماية الأقصى من أية محاولة للمَسِّ به يوم الثلاثاء القادم».

والمتوقع أن يكون الثلاثاءُ القادمُ يوماً فلسطينياً بامتيَاز، بعد دعواتٍ فلسطينية للاحتشاد ودعوة الأهالي بالداخل المحتلّ للزحف؛ مِن أجلِ إسناد المقاومة، وإسناد أهالي القدس المحتلّة والاحتشاد عند باب العامود وفي المسجد الأقصى المبارك ومحيطه؛ تصدياً لـ«مسيرة الأعلام»؛ ورفضاً لعدوان الاحتلال ومستوطنيه.

ففي محصلةٍ أسبوعيةٍ للمشهد الفلسطيني العام، سُجلت، أمس السبت، حادثة إطلاق نار على سيدةٍ فلسطينية، وأظهرت مقاطعُ فيديو تداولها ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، توضح لحظةَ استهدافِ الجندي «الإسرائيلي» للسيدة، ومنع سيارة الإسعاف من الوصول إلى الضحية، وأفَادت مصادر محلية بأن «الشهيدة التي ارتقت بعد إطلاق النار تجاهها عند حاجز قلنديا، ظهرَ أمس، هي الأسيرةُ المحرّرة «ابتسام كعابنة» (28 عاماً) من مخيم «عقبة جبر» في أريحا».

وفي يوم أمس الأول الجمعة، أحصيت 10 نقاط مواجهة، ارتقى خلالها الفتى الشهيد محمد حمايل (15 عاماً)، برصاص الاحتلال على جبل صبيح في بلدة بيتا جنوب نابلس، وأُصيبت مجندةٌ «إسرائيليةٌ» في باب حطة بالقدس المحتلّة.

كما اندلعت مواجهاتٌ في كُلٍّ من الشيخ جراح وباب العامود وباب حطة في القدس المحتلّة، وفي باب الزاوية في البلدة القديمة بالخليل، وجبل صبيح ببلدة بيتا وبيت دجن بنابلس، وفي بلدة نعلين برام الله، وكفر قدوم والحاجز الشمالي لمدينة قلقيلية، ومنطقة الراس بسلفيت.

ويوم الخميس أحصيت 12 نقطة مواجهة، واستشهد خلالها ثلاثة شبان في اشتباك مسلح بمدينة جنين، وهم المجاهد من سرايا القدس «جميل محمود العموري» من مخيم جنين، وعنصرا الأجهزة الأمنية «أدهم ياسر توفيق عليوي» من زواتا، و«تيسير محمود عثمان عيسة» من صانور، فيما أُصيب مستوطنون بالحجارة في «راس كركر»، وشهد حاجز «الجلمة» بجنين عملية إطلاق نار، وأُلقيت زجاجات حارقة في الطور في القدس.

واندلعت مواجهات في باب العامود والطور وشارع صلاح الدين بالقدس، ومخيم العروب ومستوطنة بيت حجاي في الخليل، وراس كركر وبيت لقيا في رام الله، وحاجز الجلمة وشارع الناصرة في جنين، ودير استيا في سلفيت، وبيت في نابلس، والرملة في الداخل الفلسطيني المحتلّ عام 1948م.

ويوم الأربعاء رصدت 13 نقطة مواجهة، وأُلقيت زجاجاتٌ حارقة على حاجز إيال في قلقيلية، واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في باب العامود والطور في مدينة القدس، وبيت أمر بالخليل، ومخيم الأمعري والطيرة وسنجل برام الله، ودير استيا بسلفيت وبيتا وحاجز زعترة والمنطقة الشرقية في مدينة بنابلس.

ويوم الثلاثاء، أحصيت 11 نقطة مواجهة، وأُصيب خلالها 3 جنود ومستوطنين في الطور بالقدس ومجندة إسرائيلية في المغير برام الله، وشهد إطلاق نار على حاجز الجلمة بجنين، وأطلق خلالها زجاجات حارقة وكواع ناسفة في أبو ديس بالقدس ومستوطنة كريات نتافيم بسلفيت.

واندلعت مواجهاتٌ أُخرى في سلوان والطور وأبو ديس وحزما في القدس المحتلّة وضواحيها، والمغير وراس كركر برام الله، ومخيم الدهيشة في بيت لحم، ومستوطنة «أفني حيفتس» بطولكرم، وبيتا في نابلس.

ويوم الاثنين، رصدت 9 نقاط مواجهة، اندلعت في كُلٍّ من باب العامود والطور وحزما في القدس وضواحيها، وعابود برام الله، ومستوطنة معاليه عاموس والخضر ببيت لحم، وجبل صبيح ببيتا في نابلس، وعزون في قلقيلية.

وشهد الأحد الماضي، 13 نقطة مواجهة، وأعلن خلالها عن مقتل مستوطن متأثرًا بجراحه التي أُصيب بها في عكا، الشهر الماضي، فيما أُصيب مستوطنَيْن بالحجارة في حوارة بنابلس، وأُلقيت زجاجات حارقة ومفرقعات نارية في الطور بالقدس ومستوطنة بات عين في الخليل.

واندلعت مواجهاتٌ أُخرى في شارع صلاح الدين بمدينة القدس، ومخيمي الفوار والعروب وحلول وبيت كاحل في الخليل، والنبي صالح في رام الله، ومستوطنة إيتمار واللبن الشرقية وبيتا في نابلس.

وزارةُ الحج السعوديّة تصدر قراراً صادماً للمسلمين حول العالم

المسيرة : وكالات

أصدرت وزارةُ الحج السعوديّة، أمس السبت، بياناً هاماً بشأن أعداد حجاج بيت الله الحرام من داخل المملكة فقط، لأداء مناسك الحج في مكة المكرمة، هذا العام الذي يشهد فيه أزمةَ انتشار فيروس كورونا المستجد، حسب تعبيرها.

وأكّدت الوزارة أن «قصر الحج لهذا العام على المواطنين والمقيمين داخل المملكة بإجمالي 60 ألف حاج» فقط.

وأشَارَت إلى «ضرورةِ أن تكونَ الحالةُ الصحيةُ للراغبين في أداء مناسك الحج خاليةً من الأمراض المزمنة، وأن تكونَ ضمن الفئات العمرية من (18 إلى 65 عاماً) للحاصلين على اللقاح، وذلك وفق الضوابط والآليات المتبعة في المملكة لفئات التحصين».

هذا القرار مثّل صدمةً كبيرةً لكل المسلمين في مختلف أقطار العالم، وخَاصَّة أُولئك الذين أعدوا العُدةَ لزيارة بيت الله الحرام، بعد أن حُرِمُوا منه العام الماضي.

علماً، أنهُ كان نحو 2.5 مليون مسلم يؤدون مناسكَ الحج قبل عامَين.

واستغرب مراقبون هذا القرارَ الذي يمنعُ للعام الثاني على التوالي المسلمين من كُلِّ البقاع وحرمانهم من أداء فريضة الحج، والذي أتى عقبَ إصدار قرار بمنع رفع الأذان في مساجد المملكة، في الوقت الذي تم الإعلان فيه عن عودة موسم الترفيه.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

((وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَو مُتُّمْ لَـمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)). صدق اللهُ العظيم

ببالغ الأسى والحزنِ وبقلوبٍ مؤمنةٍ بقضاءِ الله وقدرِه، تلقينا نبأَ وفاةِ

الشيخ المجاهد البطل اللواء حسين سعيد عامر هديان

بعد حياةٍ حافلةٍ بالجهاد في سبيل الله ونُصرةِ دينه وإعلاءِ كلمتِه.

إن وفاةَ هذا المجاهد الذي يعد من المجاهدين الأوائل والسابقين إلى نُصرةِ الحق ونُصرةِ محمد وآل محمد، والذي عُرِفَ بشجاعتِه وصلابته وثباته على الحق لَهي خسارةٌ فادحةٌ على الشعب والوطن عامة.

فلقد كان اللواءُ حسين بن عامر الوايلي الهمداني، معروفاً بولائه وإيوائه للمجاهدين في هذه المسيرة في أحلكِ وأصعبِ الظروف، وكان رحمَه اللهُ مكافحاً ومناهضاً لكافة أشكال الظلم والاستبداد ونموذجاً راقياً للمؤمن الصادق العابد الزاهد الذي نذر حياتَه وموتَه لله سبحانَه وتعالى، وقد كرَّسَ حياتَه لخدمةِ المجاهدين والمجتمعِ وبذل الغالي والنفيس لإعلاءِ كلمةِ الحقِّ وخدمةِ دينِه ووطنِه وشعبِه وأمتِه.

وبهذا المُصَابِ الجَلَلِ، نرفعُ لمولانا السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي والوالد المجاهد عبدالله عيظة الرزامي والأخ الرئيس مهدي المشَّاط وقيادتِنا السياسية والعسكرية والشعبِ اليمني عامةً، ولأبناءِ الفقيدِ وأهلِه ومحبيه خَاصَّةً، بخالصِ العزاءِ والمواساةِ، ونسألُ اللهَ العليَّ القديرَ أن يتغمَّـــدَ الفقيدَ بواسعِ رحمتِه، وأن يجزيَه عنا وعن أبناءِ شعبِنا وأمتِنا خيرَ الجزاء..

إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ.

اللواء الركن/ يحيى عبدالله الرزامي

قائد محور همدان بن زيد

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1174)

الأحد
3 ذي القعدة 1442هـ
13 يونيو 2021م

الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوانُ اللّه عليه- تحَرَّكَ من وعي عظيم وبصيرة عالية وثقة عظيمة باللّه وبلا إمْكَانات ومن بيئة مستضعفة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المراكزُ الصيفية ودورُها في تنشئة الفرد

أبو عبد الرحمن وجيه الدين

تلعَبُ المراكزُ الصيفية دوراً مهماً في بناءِ وتنشئةِ الطفل بالتعرف على سلوكه وتوجيهه وتحديدِ ميوله واتّجاهاته ورغباته واكتشاف وتنمية مواهبه وخبراته وتحديد علاقاته الاجتماعية، وخَاصَّة علاقته مع أصدقائه ممن يتقاربون معه في السن والميول والاتّجاه؛ لإعداده إعداداً سليماً بترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية في نفسه وعقله وقلبه؛ حتى يعودَ بالنفع والفائدة لنفسه ودينه ومجتمعه؛ حتى لا يصبحَ ضحيةً لأفكار مغلوطة وعقائد باطلة، وحتى لا يكون هدفاً للغزو الفكري والثقافي الغربي الذي يستهدف كُلّ فئات المجتمع، خَاصَّة فئة الشباب من أبنائنا وبناتنا، والتي هي من أخطر الفئات العمرية تأثراً واستجابةً لهذه الأفكار الشيطانية التي تهدف إلى مسخ عقيدتنا وطمس هُوِيَّتنا، والقضاء على كُلّ قيمنا وأخلاقنا، وحلحلة وتمزيق مجتمعنا وأمتنا، حتى يتمكّنوا من القضاء على وَحدتِنا وتماسكنا، والسيطرة على بلداننا ومقدراتنا والتدخل في شؤوننا وانتهاك سيادتنا.

ولهذا فقد أولت القيادةُ الثورية والسياسية عنايةً كبيرة وأهميّة بالغة بهذه المراكز الصيفية، لما لها من أثر بالغ في بناء وتنشئة جيل متعلم واعٍ ومدرك قادر على مواجهة التحديات، وَتحديد ملامحَ المستقبل الواعد بالخير على بلادنا، فالتحديات التي نواجهها كثيرة، والتهديدات التي يفرضها علينا الواقعُ كبيرةٌ؛ ولهذا يجب أن نكون عند مستوى التحدي والمسؤولية، بالدفع بأبنائنا إلى هذه المراكز الصيفية؛ حتى نؤسس جيلاً قوياً مؤمناً متماسكاً قادراً على البنأء والنهوض والارتقاء ببلدنا، هذا البلد الذي عانى كَثيراً من الركود والجمود، على كُلّ المستويات وعلى مدى عقود من الزمن؛ بسَبب السياسة الخاطئة التي انتهجتها بعضُ الأنظمة السابقة والسماح بالتدخلات الخارجية لبعض الدول، حتى صارت وصيةً علينا، لا نتخذ قراراً إلَّا بموافقتها، ولا نقطع أمراً إلَّا بحضورها.

لكننا بفضل الله ثم بفضل القيادة الثورية المتمثلة في علَم الهدى/ السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، ومعه الشعب وَالجيش واللجان الشعبيّة، وكل الأحرار تجاوزنا هذه المرحلة رغم خطورتها، وانتزعنا قرارَنا وسيادتنا واستقلالنا بأيدينا.

التتمة ص 8

ما دورُ أمريكا في الحرب على اليمن؟ وهل ستقبلُ صنعاء بأنصاف الحلول؟

حسن عردوم*

لا أظنُّ أن حرصَ الولايات المتحدة، هذه الأيّام، على إيقافِ الحرب في اليمن نابعٌ عن رغبة حقيقية في إيقاف نزيف الدم اليمني، وإنهاء الأزمة الإنسانية التي قيل عنها: إنها الأكبر على مستوى العالم.. بل لدوافعَ سياسية مغلفة بغطاء إنساني لتحقيق ولو نسبة بسيطة من الأهداف التي رسمتها الولايات المتحدة في بداية ما يسمى عاصفة الحزم، والتي جعلت حينذاك النظامَ السعوديّ هو المتصدرَ لارتكاب الجرائم والمجازر بحق الشعب اليمني ليتحملَ تبعاتِ هذه الحرب، وتبقى واشنطن خلفَ الستار تظهرُ في النهاية بدورِ الوسيط وكأنها المنقذ للأطراف المتصارعة.

كان الدور الأمريكي حاضراً في كُلّ لحظة من لحظات الحرب العدوانية الغاشمة على البلد الفقير، ولا يستطيعُ أحدٌ إنكارَ المشاركة الأمريكية في الحرب على اليمن، ليس فقط ببيعها أسلحة للسعوديّة التي تقود تحالفاً عسكريًّا في اليمن منذ نهاية مارس 2015، ولكن من خلال تنفيذها غارات جوية قتلت العديد من المدنيين اليمنيين، وكان أغلبُ قنابلِها وصواريخها التي يعرضُها إعلامُ صنعاء تحملُ على ظهرها اسمَ بلد المنشأ "صُنِعَ في أمريكا"، وذلك خير شاهد على الحضور الأمريكي الواضح.

يظهر الرئيسُ الأمريكي الجديد، جو بايدن، على شاشات التلفزة وهو يتباهى بدعواته المنادية بضرورة إيقاف الحرب في اليمن، والدخول في عملية سلام شاملة، وهو في الوقت نفسه لم يصدر توجيهاً أَو قراراً واحداً بإيقافِ بيع الأسلحة للدول المشاركة في قتل اليمنيين، حتى أن طائراتِ بلاده لا تزالُ حتى اللحظة في المطارات الحربية للرياض وأبوظبي متوجّهةٌ صوب المناطق اليمنية، غير تنفيذها ما لا يقل عن 190 عملًا مسلحًا في اليمن، معظمها غارات جوية منذ 2015م، أسفرت عن قتل العديد من المدنيين اليمنيين، وفقاً لتقرير المختصة في الشؤون السياسية والأمن القومي الأمريكي، ميسي رايان، والتي نشرت تقريرها صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في نهاية عام 2020م.

تأتي الضغوطاتُ الأمريكية في هذه الفترة على أطراف الحرب في اليمن بإيقاف العمليات العسكرية، واللجوء للتفاوض وإرسال الوسطاء إلى صنعاء، في عمليةٍ أشبه ما تكون بحملة علاقات عامة لتحسين صورتها الذهنية أمام العالم، وفي محاولة من إدارة "بايدن" لإخراج رأس واشنطن من الحرب على اليمن بعد مرحلةٍ طويلةٍ من اليأس والتخبط والفشل، بعد أن استطاع المقاتل اليمني أن يجعلَ آلياتِها العسكريةَ مُجَرّد كراتين تحرق بعود كبريت وبالولاعات، وكذلك لاتِّخاذ منحىً آخر في اليمن يختلف عمَّا سبق، ويكون أشبه بما تنفذه الولايات المتحدة في إيران والعراق ولبنان وبعض الدول التي لا تحب أن تراها مستقرة، وذلك كله؛ مِن أجلِ سواد عيون إسرائيل.

لا يعوِّل الكثير، خَاصَّة من اليمنيين، على عملية

التتمة ص 8